

روابط الآيات

سور، هود: ص 2

يوسف: ص 21

الرعد: ص 34

إبراهيم: ص 43

الحجر: ص 49

النحل: ص 56

الإسراء: ص 74



سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كِتَبٌ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

(1) للربط بين الآيات الثلاث الأولى: في [الآية 1] جاء الحديث عن الكتاب الحكيم، وفي [الآية 2] عن جزء من الأحكام أي عبادة الله وحده. وفي [الآية 3] عن جزء من العبادة أي الإستغفار والتوبة.

(2) تأمل ما كتب بنفس اللون وما تحته سطر، لاحظ انتشار حرف الراء.

متشابهات:

**﴿الرَّ كِتَبٌ أَحْكَمَتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ ﴿١﴾ هود

**﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ فصلت

في سورة هود بعد ﴿الرَّ كِتَبٌ﴾ ابدأ بالهمزة: الهمزة في ﴿أَحْكَمَتْ﴾ تسبق الفاء في ﴿فُصِّلَتْ﴾. والجملة الأطول في السورة الأطول: في سورة هود جاءت [أحكمت و فصلت]. وفي سورة فصلت جاءت [فصلت] فقط.

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ سورة هود

جاء نفس اللفظ ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ في قصة هود وشعيب عليهما السلام.

وفي قصة صالح، عليه السلام، جاء لفظ ﴿فَأَسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾.

في الآية 3 اربط ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا ... وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ بالبشرى: ﴿وَبَشِيرٌ﴾ ﴿٢﴾.

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾

- (1) لما تقرأ ﴿لِيَسْتَخْفُوا﴾ و﴿يَسْتَغْشُونَ﴾ آية 5، تذكر ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾ و﴿مُسْتَوْدَعَهَا﴾ آية 6 و﴿سِتَّةِ﴾ آية 7.
- (2) لتعزيز الربط لاحظ إيقاع ﴿وَمَا﴾ في آخر الآية 5 وبداية الآية 6 و[الهاء] في الآيتين 6 و7.
- (3) الربط بـ ﴿عَلَى﴾ في ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ و﴿عَلَى الْمَاءِ﴾ يفيد أيضا في تمييز الآية 7 عن شبيهتها: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَدْخَلْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَدْخَلْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّنَّهٖ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾

- (لاحظ: 1) ﴿وَلَئِنْ﴾ الأربعة، وإيقاع حرف الهمزة في ﴿أَخْرَنَّا﴾، ﴿أَدْخَلْنَا﴾ و﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾.
- (2) ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ اللام منصوبة، ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ اللام مرفوعة، ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ اللام منصوبة. في الآيات [7، 8، 10] على التوالي.

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

اربط الصبر بضده ضيق الصدر. ﴿صَبَرُوا﴾ - ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾.

﴿صَبْرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود: 11] فريدة. وجاء في باقي المواضع
﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

اربط لفظ كبير في ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هود: 11] بـ ﴿عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: 3].

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ
مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ
مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُحْصُونَ﴾ ﴿١٥﴾

- (1) ﴿مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾، ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾: الضمير يعود على القرآن الكريم.
تتبع قول الكفار: ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾.
- (2) ﴿سَنَ﴾ في ﴿اسْتَطَعْتُمْ﴾ و﴿يَسْتَجِيبُوا﴾ للربط بين الآيتين 13 و 14.
- (3) الرابط بين الآيتين 14 و 15 ﴿مُسْلِمُونَ﴾: المسلم الحق يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة. والكافر يرجو ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ فقط.

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُحْصُونَ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ
لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَلَغُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿أَفَمَنْ كَانَ
عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِّنَ الْأَحْزَابِ فَالْتَأَرْ مَوْعِدُهُ﴾ ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٧﴾

- (1) في الآية 15 ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ وفي الآية 16 جزاؤهم ﴿فِي الْآخِرَةِ ...﴾.
- (2) لاحظ فعل كان في الآيات الثلاث.
- (3) لما تقرأ ﴿بَلَغُوا﴾ تذكر ﴿بَيْتَةٍ﴾ والآية 17 (لاحظ التضاد في المعنى والاشتراك في حرف الباء).

﴿... لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [هود: 17] متشابهة، لتثبيتها، اربطها بـ ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ قبلها في نفس الآية.

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ **وَمِن قَبْلِهِ** كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ **وَمَنْ** يَكْفُرْ بِهِ **مِنَ الْأَحْزَابِ** فَأَلْنَا رُ مَوْعِدَهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ **وَمَنْ** أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴿١٨﴾

(1) لاحظ ابتداء الآيتين بسؤال: ﴿أَفَمَنْ﴾ آية 17 و﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ آية 18.

(2) ثبت المتشابهة ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو، بما قبلها ﴿وَمِن قَبْلِهِ﴾ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ﴾.

(3) **هاء** الضمير في ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ﴾ ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ تعود على القرآن الكريم.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا **أُولَئِكَ** يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴿١٨﴾ **الَّذِينَ يَصُدُّونَ** عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُودُنَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ **أُولَئِكَ** لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ **أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا** أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ **الْأَخْسَرُونَ** ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ **أُولَئِكَ** أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ **كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ** هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٤﴾

(1) ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ في النص تعود على الفريق الأول. ﴿مَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.

والفريق الثاني هم: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ...﴾.

(2) الفريق الأول، ﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾ والفريق الثاني، ﴿الْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾.

(3) عزز الربط بين الآيات بإيقاع فعل [كان]. و﴿خَسِرُوا﴾ و﴿الْأَخْسَرُونَ﴾ في آيتين متتاليتين.

متشابهات** ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ الأعراف
 **﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ هود

جاءت آية الأعراف بـ ﴿هُم﴾ واحدة وجاءت آيات هود و [يوسف: 37] و [فصلت: 7] بـ ﴿هُم﴾ مرتين.

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
 يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنِكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْنِكَ إِلَّا تَتَّبَعَكَ إِلَّا
 الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدْوَى الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقْتُمُونَ
 أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا
 كَاهِنُونَ ﴿٢٨﴾

(1) للربط بين القسم الأول والقسم الثاني في السورة: جاء ﴿مَثَلًا﴾ و﴿مِثْلًا﴾ في الآية 24 وبعدها

بدأت الآيات تضرب الأمثال بقصص الأرقام الغابرة كعادة القرآن الكريم في الدعوة وتربية النفوس.

(2) الربط بالحروف في ﴿... يَوْمِ الْيَوْمِ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ...﴾ يفيد أيضا في تثبيت الفاصلة: ﴿الْيَوْمِ﴾.

(3) تأمل إيقاع حرف العين في ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ كي لاتقول ﴿رَحْمَةً مِّنْهُ﴾.

متشابهات:

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ **بالفاء** لم ترد إلا في سورتي [هود: 27] و[المؤمنون: 33] (في قصة نوح عليه السلام).

قَالَ يَقْتُمُونَ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزَلْنَاهَا
 وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهِنُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقْتُمُونَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلَّفُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقْتُمُونَ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ
 إِنْ طَرَدْتَهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ
 إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾

** ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ الْأَنْعَامُ

** ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ هُودُ

(1) جاء لفظ ﴿وَلَا أَقُولُ﴾ 3 مرات في آية سورة هود اربطها بثلاثة حروف في اسمها.

(2) لم ترد ﴿وَلَا أَقُولُ﴾ دون ﴿لَكُمْ﴾ في سورة الأنعام.

(3) بعد ﴿إِنِّي مَلَكٌ﴾، الهمزة في ﴿إِنْ اتَّبَعُ﴾ تسبق الواو في ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ في سورة هود.

﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَلْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَكَثَرْتَ جَدَلْنَا فَأَنْتَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾

(1) 3 مرات ﴿وَلَا أَقُولُ﴾ في الآية 31 توحى بكثرة الكلام و تذكر بـ ﴿فَكَثَرْتَ جَدَلْنَا﴾ في الآية 32.

(2) لاحظ انتشار الراء في الآيتين 34 و 35.

﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُجْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

التكرار من الفنون البلاغية في القرآن الكريم.

﴿... فَلَا تَبْتَسُّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا... ﴿٣٧﴾ هود

الربط **بالفاء** بين ﴿يَفْعَلُونَ﴾ و﴿الْفُلَّكَ﴾ يفيد أيضا في تثبيت **يفعلون** كي لا نقول يعملون.

﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ هود

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ المؤمنون

آية هود مبنية على الاختصار وآية المؤمنون أطول لأن قصة نوح فيها مبنية على التفصيل.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَئَلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَأُوۡىٰٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَضِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكَ وَبِلسَمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَآءِ وَقَضَىٰ الْأَمْرَ وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

- الربط بحرف **الحاء** في ﴿وَيَحِلُّ﴾ و﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿أَحْمِلْ فِيهَا...﴾ مهم جدا لتثبيت حتى

لأنها تتشابه مع ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿وَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ في السورة.

و﴿أَحْمِلْ فِيهَا﴾ تتشابه مع ﴿اسْلُكْ فِيهَا﴾ [المؤمنون: 27].

- تفصيل الآية 44 لتيسير حفظها:

١ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكَ وَبِلسَمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَآءِ وَقَضَىٰ الْأَمْرَ وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ
٢
٣
٤
٥
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾.

** ﴿قُلْ يَلْقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ الأنعام

** ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ هود

نطبق الترتيب الأبجدي: الناء في ﴿تَكُونُ﴾ تسبق الياء في ﴿يَأْتِيهِ﴾.

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَفْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾

اربط ﴿وَقِيلَ﴾ و﴿وَقِيلَ﴾ بِـ ﴿وَنَادَى﴾: نادى = قول بصوت مرتفع (في الآية).

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يُنوحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِّثْلًا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنَسْتَعْتِبُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

لاحظ: (1) تقارب المعنى بين العلم ونبأ: ﴿أَنْبَاءٍ﴾ و﴿مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ و﴿تَعْلَمُهَا﴾ في الآيتين 47 و49.

(2) انتشار من في: ﴿مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ﴿بِسَلْمٍ مِّثْلًا﴾، ﴿مِّمَّنْ مَعَكَ﴾، ﴿مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾،

﴿مِّنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾، ﴿مِن قَبْلِ هَذَا﴾.

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ إِن أنتم إلا مُّفْرُونَ ﴿٥٠﴾

اربط بين الآيتين بِـ: ﴿إِلَيْكَ﴾ و﴿وَإِلَى﴾ وإيقاع حرف العين في آخر الآية 49 وبداية الآية 50.

** ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمَهُمْ أَمْرَهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا

كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ آل عمران

** ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ

الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ هود

** ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ يوسف

- لاحظ التطابق في آيتي آل عمران ويوسف. لتثبيتها تذكر مريم ويوسف عليهما السلام، وتشابه ابتلاءهما.

- في آية سورة هود اربط ﴿تِلْكَ﴾ و﴿نُوحِيهَا﴾ (صفة التأنيث) بسفينة نوح عليه السلام (إسم مؤنث).

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْنَا آيَاتٍ كُنَّا نَسْتَكْفُرُ بِرَبِّنَا ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَوْلَا نُنزِّلُ الْغَيْثَ عَلَيْكَ يَا مَعْشَرَ الْفَالِغِينَ ﴿٥٣﴾

لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَوْلَا نُنزِّلُ الْغَيْثَ عَلَيْكَ يَا مَعْشَرَ الْفَالِغِينَ ﴿٥٣﴾

لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَوْلَا نُنزِّلُ الْغَيْثَ عَلَيْكَ يَا مَعْشَرَ الْفَالِغِينَ ﴿٥٣﴾

لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَوْلَا نُنزِّلُ الْغَيْثَ عَلَيْكَ يَا مَعْشَرَ الْفَالِغِينَ ﴿٥٣﴾

لاحظ: (1) الأسلوب المشترك بين الآيتين 50 و51، أداة نفي وبعدها أداة حصر إلا:

﴿مَا لَكُمْ ... إِلَّا﴾ و﴿لَا أَسْأَلُكُمْ ... إِلَّا﴾.

(2) إيقاع الفاء في ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾

لربط بين الآيتين ولتثبيت فطرنى كي لاتقول ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾.

(3) بعد نهى نبي الله هود قومه: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ كيف كان رد هم بالنفي 3 مرات:

﴿... مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي... وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٣﴾.

** ﴿... إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ هود، قصة هود.

** ﴿... إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٥١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴿٥٢﴾ هود، قصة هود.

لتثبيت ﴿مُفْتَرُونَ﴾، ﴿فَطَرَنِي﴾، ﴿أَسْتَعْفِرُوا﴾ لاحظ قاسمهم المشترك، حرف الفاء، والنداء ﴿يَقُولُونَ﴾

قبلها. لتمييز قصة هود، عليه السلام، عن باقي قصص الأنبياء في السورة.

قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ نَقُولُ
إِلَّا آعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالِ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَآشْهَدُوكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ
دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾

لاحظ: (1) ﴿ءَالِهَتِنَا﴾ للربط بين الآيتين 53 و54.

(2) إيفاع [د] و [دو] في: ﴿أُشْهِدُ اللَّهَ وَآشْهَدُوكُمْ﴾ و﴿دُونِهِ فَكِيدُونِي﴾ في الآيتين 54 و55.

متشابهات: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ ﴿٥٥﴾ سورة هود

اربط الثلاث نقط في ﴿ثُمَّ﴾ بثلاث حروف في اسم السورة **هود** كي لا تقرا ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾.

مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي **جَمِيعًا** ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنْ تَوَكَّلْتَ **عَلَى اللَّهِ** رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا
هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ **مُسْتَقِيمٍ** ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **حَفِيظٌ** ﴿٥٧﴾

(1) في ﴿فَكِيدُونِي **جَمِيعًا**﴾ تعدد. وفي ﴿إِنْ تَوَكَّلْتَ **عَلَى اللَّهِ**﴾ توحيد. (تضاد المعنى).

(2) ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ و﴿وَيَسْتَخْلِفُ﴾ للربط بين الآيتين 56 و57.

(3) لاحظ ﴿إِنَّ رَبِّي **عَلَى**﴾ في ﴿إِنَّ رَبِّي **عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ ﴿٥٦﴾ و﴿إِنَّ رَبِّي **عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**
حَفِيظٌ﴾ ﴿٥٧﴾.

متشابهات: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **حَفِيظٌ** ﴿٥٧﴾ سورة هود

– لاحظ تكرار حرف **النون** ثلاث مرات في الآية 57 اربطها **بثلاث** حروف في اسم السورة **هود** كي
لا تقراها بحذف النون، ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ [التوبة: 39].

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ءَعَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ ءَعَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بَعْدَ لِعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ ﴿٦٠﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ ۗ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوْمَ ۗ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ... ﴿٦١﴾

- (1) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ توحى بهلاك عاد فجاء في الآية بعدها ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا...﴾ اربط كذلك بالتقارب في المعنى بين ﴿حَفِيظٌ﴾ و﴿نَجَّيْنَا... وَنَجَّيْنَاهُمْ﴾ بين الآيتين 57 و58.
- (2) لاحظ حرف العين في آخر الآية 58 وانتشارها في الآيتين 59 و60.
- (3) إيقاع ﴿هُودٌ﴾ و﴿ثَمُودٌ﴾ للربط بين الآيتين 60 و61.

متشابهات: ﴿نَجَّيْنَا﴾ و﴿نَجَّيْنَاهُمْ﴾.

– الأصل في سورة هود، ﴿نَجَّيْنَا﴾ باستثناء الآية 116.
﴿... إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ ﴿١١٦﴾.

﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ۗ...﴾ ﴿٥٨﴾. اربط بالواو بين ﴿وَلَمَّا﴾ وقصة هود.

متشابهات: ﴿قَالَ يَتَقَوْمَ ۗ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ هود.

** ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوْمَ ۗ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ هود

** ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ ۗ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوْمَ ۗ اَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ ۗ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ ﴿٦١﴾ هود

- (1) جاء نفس اللفظ في قصص نوح، هود، صالح وشعيب، عليهم السلام، في سورة الأعراف.
- (2) في سورة هود: الهمزة في ﴿إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ تسبق الهاء في ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾.

وَالِي تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَعْرِضُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَصْلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَتَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَعَآئِنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَبْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَتَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةٌ لِّكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ ﴿٦٥﴾

- (1) الميم والحيم في ﴿قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ ﴿٦١﴾... مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ والباء في آخر الآية 61 وفي الآية 62.
- (2) معنى ﴿شَكٍّ﴾ ضد معنى ﴿بَيِّنَةٍ﴾ للربط بين الآيتين 62 و63.
- (3) لاحظ إيقاع الحروف في: ﴿تَزِيدُونَنِي﴾ و﴿نَاقَةٌ﴾ كذلك ﴿قَرِيبٌ﴾ و﴿فَعَقَرُوهَا﴾.

متشابهات:

﴿... وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ ﴿٦٢﴾ هود.
 ﴿... وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ ﴿٩﴾ إبراهيم.

- في سورة هود ﴿تَدْعُونَا﴾، الخطاب موجه للنبي صالح (مفرد).
- في سورة إبراهيم ﴿تَدْعُونَنَا﴾، الخطاب موجه للرسول (جمع).

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا آلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ آلَا بَعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

- (1) ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ آية 65 إيدان بهلاك ثمود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ آية 66.
- (2) حرف الخاء في ﴿خِزْيِ﴾ و﴿وَأَخَذَ﴾ للربط بين الآيتين 66 و67.
- (3) لاحظ تكرار ثمودا في الآية 68 وتكرار سلام في الآية التي تليها.

متشابهات ولما - فلما ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾:

** ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا...﴾ ﴿٥٨﴾ هود

** ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا...﴾ ﴿٦٦﴾ هود

** ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا...﴾ ﴿٨٢﴾ هود

** ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا...﴾ ﴿٩٤﴾ هود

(1) ﴿فَلَمَّا﴾: الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب والسرعة.

- في قصة صالح عليه السلام، ذُكر قبل ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا...﴾ أن موعد هلاكهم قريب: ﴿... تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ...﴾.

- في قصة لوط كذلك، ذُكر قبل ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا...﴾ أن موعد هلاكهم قريب: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾.

(المصدر: المصحف الجامع الموسوعة الإلكترونية)

(2) كما يمكننا تطبيق قاعدة الحفظ، الطرفين والوسط: ﴿وَلَمَّا﴾: في الطرفين ﴿فَلَمَّا﴾ في الوسط.

متشابهات في السورة:

** ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ ﴿٥٨﴾ هود

** ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ هود

** ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ ﴿٩٤﴾ هود

(1) في قصة هود ذكر فعل [نجي] مرتين: ﴿نَجَّيْنَا﴾ و﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ﴾ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ، لأن قوم عاد كانوا ذنوا أجسام ضخمة وقوة شديدة. تَذَكَّرْ: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾.

(2) ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ نربط بالياء بين ﴿الصَّيْحَةَ﴾ و﴿دِيَارِهِمْ﴾.

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾
 فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾
 وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَا بِأَسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَلْوِيَنِّيَ ءَأَلِدُ وَأَنَا
 عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ
 عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى يُجَادِلُنَا فِي
 قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

- لتكوين الصورة الذهنية للنص تأمل تناوب **البشرى** و **الإشتقاق**: الإشتقاق الأول ﴿خِيفَةً... لَا تَخَفْ﴾
 والثاني ﴿عَجِيبٌ﴾ ﴿أَتَعْجَبِينَ﴾.

- لاحظ إيقاع ﴿قَوْمٍ﴾ في آخر الآية 70 و ﴿قَائِمَةٌ﴾ في بداية الآية 71

متشابهات:

** ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ ﴿٦٩﴾ هود
 ** ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ ﴿٢٦﴾ الذاريات

اربط ﴿حَنِيذٍ﴾ في سورة هود بـ ﴿فَضَحِكَتْ﴾ و ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ في قصة إبراهيم عليه السلام.

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ
 مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾
 وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ
 يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمٌ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتِ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ
 وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
 يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ
 إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا
 سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا ... ﴿٨٢﴾

- الرابط بين الآيات أفعال تدل على الانتقال من مكان إلى آخر:

﴿ذَهَبَ﴾، ﴿وَجَاءَتْهُ﴾، ﴿جَاءَ﴾، ﴿جَاءَتْ﴾، ﴿وَجَاءَهُ﴾، ﴿يَصِلُوا﴾، ﴿فَأَسْرِ﴾، ﴿جَاءَ﴾.

- لاحظ نفي الملكية في ﴿مَا لَنَا﴾ وتمني الملكية في ﴿لَوْ أَنَّ لِي﴾ للربط بين الآيتين 79 و80.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسْوَمَةً
عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَتَقَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾

- ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي ما يبقى بعد إيفاء الكيل خير لكم مما تأخذونه بالتطفيف ونحوه من الكسب
الحرام. (التفسير الميسر).

- لاحظ اشتراك ﴿بَقِيَّتُ﴾ و﴿الْمِكْيَالَ﴾ في حرف الياء للربط بين الآيتين.

متشابهات:

* ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ سورة الأعراف

* ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٤﴾ وَيَتَقَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن
كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ ﴿٨٦﴾ سورة هود

قارن بين ما كتب بنفس اللون. آية سورة الأعراف مبنية على الإختصار وآية سورة هود مبنية
على التفصيل. (الجمال المبنية على التفصيل تتركب من حروف وكلمات أكثر من التي مبنية على
الاختصار).

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَلْعَنُوكَ أَصْلَوْتِكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ تَنْزِلَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٧﴾ قَالَ
يَتَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَنكُمْ
عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتِطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ﴿٨٨﴾

- ﴿بَقِيَّتُ﴾ و﴿أَصْلَوْتِكَ﴾ لربط بين الآيتين 82 و83: تذكر الباقيات الصالحات بعد الصلاة. اربط

كذلك بين الأموال والرزق الحسن: ﴿أَمْوَالِنَا﴾ و﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفُكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُم عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

- ﴿تَوْفِيقِي﴾ و﴿شِقَاقِي﴾ إيقاع لطيف للربط بين الآيتين 88 و 89.

- لاحظ إيقاع الباء في آخر الآية 89 وفي الآية 90.

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شُعَبِيًّا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩٤﴾

(1) ما العلاقة بين ﴿وَدُودٌ﴾ و﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾؟ الجواب: قوم مدين اشتهروا بالتطيف وحب المال ومن كان كذلك، لا يفقه معنى المودة والأحاسيس الجميلة.

(2) لاحظ بعد الترقب مجيئ أمر الله: ﴿وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ و﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا...﴾.

** ﴿قُلْ يَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١٣٥﴾ سورة الأنعام
** ... قَالَ إِنْ تَسْحَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْحَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ

يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ سورة هود

** ﴿وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ

كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ سورة هود

** ﴿قُلْ يَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ

وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ سورة الزمر

﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ﴾: الجملة الأطول للسورة الأطول. لاحظ التطابق في آيتي هود (1) والزمر.

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جُثَمِينَ ﴿٩٤﴾ كَان لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَىٰ نَقَّصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾

اربط باسمي الإشارة ﴿هَذِهِ﴾ و﴿ذَلِكَ﴾ في بداية الآيتين 99 و100.

متشابهات:

**﴿وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ ﴿٦٠﴾

سورة هود. قصة هود عليه السلام.

**﴿وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ ﴿٩٩﴾ سورة هود. قصة موسى عليه السلام.

اربط الكلمة المتشابهة، ﴿الدُّنْيَا﴾ وقصة هود بحرف الدال.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفَرَىٰ نَقَّصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَابِعٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾

الهمزة في إن ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
تسبق حرف العين في عطاء ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ عطاء
غَيْرٌ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾.

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيحَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُنَّا لَمُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

لاحظ: (1) إيقاع الحروف في ﴿غَيْرَ﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿غَيْرَ﴾ الأيتين 108 و 109.
(2) لام القسم في ﴿لَفِي﴾ و﴿لَمُوفِيَهُمْ﴾ الأيتين 110 و 111.

وَإِنْ كُنَّا لَمُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُلًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرُوا لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾

لاحظ: (1) الأرقام: أمر ثم نهى ثم أمرين. ﴿فَاسْتَقِمْ﴾، ﴿وَلَا تَرْكَبُوا﴾، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾، ﴿وَأَصْبِرْ﴾.
(2) الحروف الصفيرية في الآيات [113، 114، 115].

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَهُودٍ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

(1) تأمل ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾، ﴿يَهُودٍ عَنِ الْفَسَادِ﴾، ﴿مُصْلِحُونَ﴾: الإشتراك في المعنى.
(2) ركز على إيقاع ﴿لَا﴾، ﴿فَلَوْلَا﴾، ﴿مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾، ﴿وَمَا كَانَ﴾ لتعزيز الربط بين الآيات الثلاث.

متشابهات:

** ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ﴿١٣١﴾ الأنعام

** ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ هود

الربط المعنوي بين ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ و﴿يَهُودٍ عَنِ الْفَسَادِ﴾ يثبت لفظ ﴿مُصْلِحُونَ﴾ في سورة هود.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً
 وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ
 جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكَلَّا تَقْصُ عَلَيكَ مِنْ أُنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ
 وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ
 مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ عِثَابُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

الحمد لله رب العالمين حفظ أو اخر سورة هود ميسر جدا والربط بين آياتها بسيط وواضح.

متشابهات:

** ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ...﴾ ﴿٦٩﴾ هود

** ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ الحجر

** ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ الذاريات

– تَكَرَّرَ السَّلَامُ مرتين في سورتي هود والذاريات: ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾: اربط بين وجِلُونَ
 واسم السورة بحرف الجيم في سورة الحجر. لتثبيت الفرق مع متشابهتي هود والذاريات.

– نطبق قاعدة الطرفين والوسط: في الطرفين هود والذاريات تكرر السلام و في الوسط الحجر، لم
 يتكرر. أو إن شئت اربط عدم رد السلام بقساوة الحجر. (هذه الفكرة لا علاقة لها بمعنى الآية، فقط
 للتثبيت).

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئِي لَأَبِيهِ لَا تَفْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾

- 1) اربط بين الآيات [1، 2، 3] بـ: ﴿الْكِتَابِ﴾، ﴿قُرْآنًا﴾، ﴿الْقُرْآنَ﴾.
- 2) لاحظ إيقاع القاف في: ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ﴿نَقُصُّ﴾، ﴿الْقَصِصِ﴾.

متشابهات:

﴿الرَّ﴾ سورة يونس، ﴿الرَّ﴾ سورة هود، ﴿الرَّ﴾ سورة يوسف، ﴿الرَّ﴾ سورة إبراهيم، ﴿الرَّ﴾ الحجر.

﴿الرَّ﴾ جاءت في خمس سور متتالية، بترتيب المصحف الشريف، أربع منها أسماء أنبياء. وسورة الرعد جاء فيها ﴿الرَّ﴾.

متشابهات:

*الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ سورة يوسف
*حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ سورة الزخرف

- لتثبيت ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ في سورة يوسف اربطها بإلقاء يوسف عليه السلام في الجب: الإلقاء يشبه الإنزال من حيث الحركة، من فوق إلى تحت.

قَالَ يَبْنَئِي لَأَبِيهِ لَا تَفْضُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمُّ بِعَمَّتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ ﴿٧﴾

- 1) لما تقرأ ﴿رُءْيَاكَ﴾ آية 5، تذكر ﴿تَأْوِيلِ﴾ والآية 6. (تأويل الرؤى أو تفسير الأحلام)
- 2) أسماء أفراد العائلة للربط بين الآيات الثلاث.

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِئِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْبَانَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِمَّنْ لَا تَتَّقُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوَّةُ فِي عَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَلْخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾

لاحظ لام التوكيد في أربع آيات متتابعة: ﴿لَنَصِحُونَ﴾، ﴿لَحَافِظُونَ﴾، ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾، ﴿لَلْخَاسِرُونَ﴾.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَلْخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَلَعِنَا فَاكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عَلِمْتُمْ وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

جاء ضد ذهب، لتكوين الصورة الذهنية للنص والربط بين الآيات الست.

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عَلِمْتُمْ وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

- لاحظ إيقاع حرف الشين والراء في: ﴿يَبُشْرَى﴾، ﴿وَشَرَوْهُ﴾، ﴿اشْتَرَاهُ﴾ والشين في ﴿أَشُدَّهُ﴾

وضمير الغائب في: ﴿وَشَرَوْهُ﴾، ﴿اشْتَرَاهُ﴾، ﴿أَشُدَّهُ﴾.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴿وَرَأَىٰ وَدَّتُهُ﴾ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا
عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِمْ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقْنَا أَلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا
سَيْدَهَا لَدَا أَلْبَابٍ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ
هِيَ رَأَوْدَتُنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ
الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾

(1) تتبع هاء الضمير في: ﴿أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ﴾، ﴿وَرَأَىٰ وَدَّتُهُ﴾.

(2) حرف الهاء في آيتين متتابعتين: ﴿هَيْت﴾، ﴿هَمَّتْ﴾، ﴿وَهَمَّ﴾.

(3) حرف الباء في آخر الآية 24 وفي الآية 25.

(4) صورة ذهنية للنص: حرفي الهاء والباء بين المرادة. ﴿وَرَأَىٰ وَدَّتُهُ﴾ آية 23 ﴿هِيَ رَأَوْدَتُنِي﴾ آية 26.

قَالَ هِيَ رَأَوْدَتُنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ
قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا
وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

(1) لاحظ إيقاع القاف في: ﴿قُبْلٍ فَصَدَقَتْ﴾ وإيقاع الباء في ﴿دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾.

(2) وحرفي العين والطاء والصاد في: ﴿عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ﴾.

يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ
فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَعَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا
بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

(1) تأمل إيقاع الفاء والغين في ﴿وَأَسْتَغْفِرِي﴾ و﴿شَغَفَهَا﴾. والرؤية والسمع.

(2) الربط بالفاء في ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ﴾ يفيد أيضا في تثبيت ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ
 أَخْرِجْ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ
 كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنِ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
 مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجُنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ
 وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ
 كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾
 وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ
 فَوْقَ رَأْسِي حُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ
 تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

لاحظ: 1) الأفعال الخمسة العائدة على امرأة العزيز.

2) إيقاع اللام والكاف في: ﴿إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ﴾.

3) لما تقراء ﴿السَّمِيعُ﴾ في آخر الآية 34 تذكر ﴿رَأَوُا﴾ والآية 35. (حاستي السمع والبصر)

4) تناوب السجن مرتين والكيد مرتين ثم السجن مرتين و النبأ مرتين. من الآية 32 إلى

الآية 37. (صورة ذهنية للمقطع)

متشابهات:

- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [الأعراف: 45] آية. فريدة في القرآن الكريم.

- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [هود: 19] [يوسف: 37] [فصلت: 7].

متشابهات:

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: 243] [يوسف: 38] [غافر: 61].

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس: 60] [النمل: 73].

السورتان اللتان في اسميهما حرف النون ليس في آيتيهما لفظ ﴿النَّاسِ﴾ يونس والنمل.

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ **يُصَلِّحِي** السِّجْنَ عَارِبَاتٍ مُتَقَرِّفُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ **وَعِبَادُكُمْ** مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ **يُصَلِّحِي** السِّجْنَ أَمَا أَحَدَكُمَا **فَيَسْقِي رَبَّهُ** حَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا **أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** فَأَنْسَنَاهُ الشَّيْطَانُ **ذَكَرَ رَبَّهُ** فَلَبِثَ فِي السِّجَنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾

تأمل واربط بين ما كتب بنفس اللون.

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا **أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** فَأَنْسَنَاهُ الشَّيْطَانُ **ذَكَرَ رَبَّهُ** فَلَبِثَ فِي السِّجَنِ **بِضْعَ سِنِينَ** ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ **بَقَرَاتٍ** سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرٍ يَأْبَسَتِ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ **إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ** ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمٌ وَمَا نَحْنُ **بِتَأْوِيلِ** الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ **بِتَأْوِيلِهِ** فَأَرْسَلُونِ ﴿٤٥﴾ **يُوسُفُ** أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ **بَقَرَاتٍ** سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرٍ يَأْبَسَتِ لَعَلَّ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلَيْهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ **ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ** يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ **ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ** فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ **يَعَصِرُونَ** ﴿٤٩﴾

(**بِضْعَ**) عدد ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر: إذا لما تقرأ (**بِضْعَ سِنِينَ**) تذكر العدد (**سَبْعَ بَقَرَاتٍ**) للربط بين آخر قصة يوسف، عليه السلام، في السجن، وبداية قصة رُعيى الملك.

متشابهات:

** (إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ) ﴿٤٧﴾ **ثُمَّ يَأْتِي** ... يوسف
 ** (إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ) ﴿٤٨﴾ **ثُمَّ يَأْتِي** ... يوسف

نطبق قاعدة الترتيب الأبجدي: **الهمزة** في (تَأْكُلُونَ) تسبق الحاء في (تُحْصِنُونَ).

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَلَشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّنِي حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أُبْرِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيات [48، 49، 50، 54] بفعل أتى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي﴾، ﴿أَتُؤْتُونِي﴾، ﴿أَتُؤْتُونِي﴾.

(2) إيقاع الطاء في: ﴿قَطَّعْنَ﴾، ﴿خَطْبُكَ﴾ للربط بين اليتين 50 و 51.

(3) لام التوكيد ثم لام الغاية في ﴿... وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي ...

(4) النفس رابط رائع بين الآيات [51، 53، 54] ولما تقرأ ﴿لَأَمَّارَةٌ﴾ في الآية 53 تذكر

أمر ﴿أَتُؤْتُونِي بِهِ﴾ الملك والاية 54.

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ الْآ تَرُونَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَنُرَوِّدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾

(1) ما العلاقة بين ﴿أَمِينٌ﴾ و﴿خَزَائِنِ﴾؟ الجواب: # الأمين هو الجدير بأن يكون على الخزائن #.

(2) تأمل إيقاع ﴿الْأَرْضِ﴾ في ﴿خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ و﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ للربط بين اليتين 55 و 56.

(4) لما تقرأ ﴿يَتَّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾، تذكر الذين لا يتقون (إخوة يوسف): ﴿وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ﴾.

(3) لاحظ حرف الجيم في آخر الآية 56 وبداية الآيات [57، 58، 59].

قَالُوا سَنُرَوِّدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتِيلِهِ اجْعَلُوا بِضَعْتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آيِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾

- (1) لاحظ إيفاع **الام** في: ﴿... لَفَاعِلُونَ﴾ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتِيلِهِ... ﴿...﴾ ثم ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ مرتين.
 (2) **الحفظ والأمن** يتقاربان في المعنى.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعْتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْعِىٰ هَذِهِ بِضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَبِيرٌ أَهْلْنَا وَحَفِظٌ أَخَانًا وَنَزَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَىٰ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

- ﴿ءَامَنُكُمْ﴾، ﴿مَتَاعَهُمْ﴾، ﴿أُرْسِلَهُ﴾، ﴿مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ كلمات في بداية آيات المقطع، لضبط ترتيبها نجمها في جملة: # **أَمِنَ مَتَاعَهُمْ وَأُرْسِلَهُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ** #.

وَقَالَ يَبْنَىٰ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهُ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُونُسَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَيْرِ إِنَّكُمْ لَسَرِفُونَ ﴿٧٠﴾

- (1) تأمل بداية الآيات الثلاث: ﴿لَا تَدْخُلُوا﴾، ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ﴾، ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى﴾، ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ﴾.
 (2) **الإنابة للوار** في آخر الآية 67 يفيد في تثبيت الآية ﴿وَلَمَّا﴾ في بداية الآية 68.
وفاء ﴿فَلَا﴾ في آخر الآية 69 يفيد جدا في تثبيت ﴿فَلَمَّا﴾ في بداية الآية 70.

متشابهات: ولما (5) - فلما (6) في ربع ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ... ﴾ (٥٣) و ربع ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ... ﴾ (٧٧).
- نحفظ الأقل عددا: التي تبدأ بـ [ولما].

- الواو حرف عطف بالترتيب ولا تعقيب. والفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب والسرعة.

ربع ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ... ﴾ (٥٣)

- (1) وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾
- (2) وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَأَبَانَا مَا تَبِعَ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا... ﴿٦٥﴾
- (3) وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي... ﴿٦٨﴾
- (4) وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

ربع ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ... ﴾ (٧٧)

- (5) وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفِئِدُونِ ﴿٩٤﴾

- لاحظ المتشابهات التي ذكر فيها الأب والتي ذكر فيها الأخ.

- في مصحف المدينة المنورة، المتشابهات التي تبدأ بـ ﴿ فلما ﴾ تأتي في النصف الأعلى من الصفحة باستثناء الآية: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ... ﴾ (٦٣).

- المتشابهات التي تبدأ بـ ﴿ ولما ﴾ تأتي في النصف الأسفل من الصفحة باستثناء الآية: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ... ﴾ (٦٥).

- ﴿ ٧٠ ﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَيْرِ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

تأمل واربط بين الحروف المشتركة بين الكلمات، والكلمات المكتوبة بنفس اللون. وماتحته سطر

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَّ جَمَاهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ
 أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾
 ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ
 شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا
 مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَلَعْنَا عِنْدَهُ
 إِنَّا إِذَا لَطَلُمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ
 عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطُكُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ
 اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا
 بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾

(1) [أخذ] و [سرق] يتشابهان في المعنى. (السرقه أخذ بغير حق).

(2) لاحظ تناوب فعلَي [أخذ] و [سرق] في النص.

(3) في آخر الآية 76 كلمتين لهما نفس المصدر كذلك في بداية الآية 77، ﴿عَلِمَ عَلِيمٌ﴾ و ﴿يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ﴾.

أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ
 حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ
 بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ
 ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَذَكَّرْ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾
 قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

لاحظ (1) ﴿وَمَا كُنَّا﴾، ﴿كُنَّا فِيهَا﴾ للربط بين آخر الآية 81 وبداية الآية 82.

(2) فعل [كان] في طرفي النص وفي الوسط انتشار الحروف الصفيرية (سين - صاد - زاي).

**﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا
 تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ سورة يوسف

**﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا...﴾ ﴿٨٣﴾ سورة يوسف

بعد قول ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ في الأولى اقرأ اسم الجلالة ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾.

**﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمِّتُ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦﴾ سورة يوسف

**﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٨٣﴾ سورة يوسف

**... وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا بَنِي هَذَا تَوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ ... إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ سورة يوسف

في الآية الأولى فقط جاء لفظ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ نكرة. لاحظ تكرار لفظ ﴿رَبُّكَ﴾ فيها.

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكُفْرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

(لاحظ: 1) ابتداء الآيتين 86 و87 معا بحرف الباء ثم الحاء ﴿بَثِّي وَحُزْنِي﴾، ﴿يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا﴾. وابتداءهما بكلمتين غريبتين في القرآن الكريم ﴿بَثِّي﴾، ﴿فَتَحَسَّسُوا﴾.

(2) ابتداء الآيتين 87 و88 معا بفعلين يشتركان في معنى الحركة ﴿أَذْهَبُوا﴾ و﴿دَخَلُوا﴾.

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أءَأَنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

(1) لما تقرأ ﴿بِضْعَةٍ﴾ آية 88 فكر في ﴿بِيُوسُفَ﴾ والآية 89.

(2) لاحظ ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿لَأَنْتَ... أَنَا﴾ للربط بين الآيتين 89 و90.

(3) تأمل ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾، ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾، ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ في الآيتين 88 و90.

قَالُوا أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْنَا يَوْمَ يُعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْفَوْهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفِئِدُونِ ﴿٩٤﴾

تأمل ﴿عَلَى﴾ في حوار يوسف عليه السلام وإخوته ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ و﴿وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا﴾. ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾، ﴿لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾، ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْنَا﴾، ﴿فَاَلْفَوْهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفِئِدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا اسْتَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

(1) لاحظ لام القسم في ﴿لَأَجِدُ﴾ و﴿لَفِي﴾ وإيقاع حرف اللام للربط بين الايتين 94 و90.

(2) اجمع بين الآيات [96، 97، 98] بهذه الجملة # بشر المستغفرين بعفو الغفور الرحيم # لتتذكر ﴿الْبَشِيرُ﴾، ﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا﴾، ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَا مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا لِرَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

(1) الربط بالفاء بين الايتين 98 و99 يفيد كذلك في تثبيت ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء وليس بالواو.

(2) تأمل معنى الموت في ﴿تَوَفَّنِي﴾ و﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: تذكر مكر إخوة يوسف لما فكروا في قتله.

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ آل عمران

﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤٩﴾ هود

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ يوسف

– لاحظ التطابق في آيتي آل عمران ويوسف. لتثبيتها تذكر مريم ويوسف عليهما السلام، وتشابهه ابتلاءهما.
– في آية هود اربط ﴿تِلْكَ﴾ و﴿نُوحِيهَا﴾ (صفة التأنيث) بسفينة نوح عليه السلام (مؤنثة).

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾
﴿وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٣﴾ ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٤﴾
﴿وَكَايِنٍ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ ﴿١٠٥﴾ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾

لاحظ: (1) إيقاع ﴿وَمَا﴾ في المقطع و﴿السَّمٰوٰتِ﴾.

(2) معنى الكفر في الآية 103 ومعنى الشرك في الآية 106.

(3) إيقاع حرف الكاف في الآيات.

(4) ﴿عَلَى﴾ في الآيتين 104 و105 ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ و﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ...﴾.

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾ ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَدَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١٠٧﴾ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحٰنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ ﴿١٠٩﴾

لاحظ: (1) بداية الآيتين 106 و107 ﴿وَمَا يُؤْمِنُ﴾ و﴿أَفَأَمِنُوا﴾.

(2) الشين في آخر الآية 107 وبداية الآية 108. والباء ﴿تَعْتَهُ﴾، ﴿سَبِيلِي﴾، ﴿بَصِيرَةٍ﴾.

(3) لما نقرأ ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قل: # اتبع الرسول رجال ونساء # للتذكّر ﴿رِجَالًا﴾ والآية 109.

(4) إيقاع ﴿وَمَا﴾ في ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾ و﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْعَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ ۚ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيات الثلاث بالحديث عن الرسل. (قَصَصِهِمْ) عائدة على الرسل).

(2) ﴿يَسِيرُوا﴾ و ﴿جَاءَهُمْ﴾: فعلِي سار وجاء يشتركان في معنى الانتقال من مكان إلى آخر.

(3) ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ تتشابه مع ﴿قَبْلِكَ﴾ لتثبيتها، لاحظ ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ و ورود

﴿مِنْ﴾ كثيرا قبلها وبعدها.

(4) مقاصد أربعة من تنزيل القرآن الكريم: ﴿تَصَدِيقٌ﴾، ﴿وَتَفْصِيلٌ﴾، ﴿وَهُدًى﴾، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾.

متشابهات

﴿...أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ يوسف

الآية 109 في أواخر سورة يوسف. اربط فاء ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ بأخر حرف في إسم السورة : يوسف

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: [يوسف 109، الحج 46، غافر 82، محمد 10].

[يوسف ومحمد سارا إلى الحج فغفر لهما]

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: [الروم 9، فاطر 44، غافر 21].

متشابهات

﴿...أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ يوسف

﴿وَلَدَارُ﴾ جاءت نكرة اربطها بقصة يوسف عليه السلام في مصر، كان غير معروف الأصل.

[الأنعام 32، الأعراف 129، يوسف 109، النحل 30]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرِّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾
 اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ
 وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

– نطبق قاعدة الجزء يذكر بالكل (أي الكلمة تدل على الآية): ﴿أُنزِلَ﴾، ﴿رَفَعَ﴾، ﴿مَدَّ﴾ لكل من هذه الأفعال، حركة في اتجاه معين، ألسفها بمخيلتك في موضعها في الصفحة.

أُنزِلَ ↓ رَفَعَ ↑ مَدَّ ←

متشابهات: ﴿الرَّ تِلْكَ...﴾ سورة يونس، ﴿الرَّ كِتَابٌ...﴾ سورة هود، ﴿الرَّ تِلْكَ...﴾ سورة يوسف،
 ﴿الرَّ كِتَابٌ﴾ سورة إبراهيم، ﴿الرَّ تِلْكَ...﴾ الحجر.

﴿الرَّ﴾ جاءت في خمس سور متتالية، بترتيب المصحف الشريف، أربع منها أسماء أنبياء.
 سورة الرعد بعد سورة يوسف جاء فيها ﴿الرَّ﴾.

* ﴿... ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٣﴾ يونس

* ﴿... ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ ﴿٢﴾ الرعد

(1) بعد ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾:

* في سورة يونس قل ﴿يُدَبِّرُ﴾، تذكر تدير يونس (ع س): ترك قومه بغير إذن من الله عز و جل.

* في سورة الرعد قل ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ أولاً لأنها من المظاهر الكونية والرعد، اسم السورة،
 كذلك من المظاهر الكونية. ثم بعدها اقرأ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾.

* في سورة السجدة قل ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ أولاً: تخيل نفسك ساجدا تقول:
 # مالي سواك من أحد # لتثبت تقديمها على ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾.

(2) المتشابهات الباقية: [الأعراف: 54] [هود: 7] [الفرقان: 59] [السجدة: 4] [الحديد: 4]

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾

تأمل روعة تناوب صيغة الماضي (3) وصيغة المضارع (2) في الآية 2 ثم في الآية 3 نفس الشيء:

﴿رَفَعَ﴾ ﴿أَسْتَوَىٰ﴾ ﴿وَسَخَّرَ﴾ ، ﴿يُدِيرُ﴾ ﴿يُفَصِّلُ﴾ .

﴿مَدَّ﴾ ﴿وَجَعَلَ﴾ ﴿جَعَلَ﴾ ، ﴿يُغِشِي﴾ ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُّتَجَلِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقِضَلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

(1) لاحظ بداية الآيتين 3 و4 ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ ، ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ .

(2) إيقاع الحرف العين في: ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ .

(3) في الآية 4 تعداد ما في الأرض. وفي الآية 5، الكفار وتعداد عقابهم: ﴿أُولَئِكَ﴾ ﴿وَأُولَئِكَ﴾ ﴿وَأُولَئِكَ﴾ .

تفصيل الآيتين 4 و5 لتيسير حفظهما: 1

ما يوجد في الأرض؟: وفي الأرض قطع متجلورات وجنت... ﴿٤﴾²

ما يوجد في الجنات؟: وجنت من أعنب وزرع ونخيل... ﴿٤﴾¹ ² ³

وصف النخيل: ونخيل صنوان وعير صنوان... ﴿٥﴾¹ ²

متشابهات:

* وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ الرعد

﴿أءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾، اربط تراب باسم السورة: قصف الرعد بعده نزول المطر على التراب.

وَأَن تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
 الْأَعْلَى فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ
 وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ
 ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾

تأمل إيقاع حرف الكاف في الآيتين 5 و6: ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾، ﴿وَأُولَئِكَ﴾، ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾
 ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا
 تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾

لاحظ: (1) للربط بين الآيتين 7 و8: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ﴾، ﴿كُلُّ أُنثَىٰ﴾، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾.
 (2) بداية الآيتين 8 و9: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ﴾، ﴿عَلِيمٌ الْغَيْبِ﴾.
 معنى الخفاء في: ﴿الْغَيْبِ﴾، ﴿أَسْرَ﴾، ﴿مُسْتَخْفٍ﴾.

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ
 مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا
 بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ
 الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
 وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

لاحظ: (1) انتشار ﴿مَنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿مَا﴾ في الآيتين 10 و11.

(2) إيقاع الباء في: ﴿بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ... ﴿١٠﴾.

(3) إيقاع الحروف في: ﴿... السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ﴿١٢﴾ وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ ... ﴿١٢﴾.

(4) نجمع مفاتيح الآيات [11، 12، 13] في جملة: # أَعْقَبَ الْبَرْقَ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ #

(كل كلمة في الجملة تذكر بآيتها). أو لما تقرأ فعل غَيَّرَ: ﴿لَا يُغَيِّرُ... يُغَيِّرُوا﴾ في الآية

11 تذكر تَغَيَّرَ أحوال الطقس (البرق، السحاب، الرعد والصواعق) في الآيتين 12 و13

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾

(1) للربط بين الآيتين 13 و 14 لاحظ التسيح في بداية الآية 13 والدعاء في بداية الآية 14.

وهاء الضمير في ﴿بِحَمْدِهِ﴾، ﴿خِيفَتِهِ﴾، ﴿لَهُ﴾، ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ عائدة على لفظ الجلال.

وهاء الضمير في ﴿لَهُمْ﴾، ﴿كَفَيْهِ﴾، ﴿فَاهُ﴾، ﴿بِالْبَالِغَةِ﴾ عائدة على الكفار.

(2) إيقاع اللام والصاد والطاء في ﴿فِي ضَلَالٍ﴾ ﴿١٤﴾ و﴿وَاللَّهُ﴾ و﴿وَالَّذِينَ﴾ للربط بين الآيتين 14 و 15.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾
 قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا
 وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
 خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ﴿١٦﴾
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا... ﴿١٧﴾

(1) تأمل نقط التشابه في بداية الآيات الثلاث: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾.

(2) لاحظ الأسئلة الأربع في الآية 16 ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿قُلْ هَلْ﴾، ﴿أَمْ هَلْ﴾، ﴿أَمْ جَعَلُوا﴾.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ
 ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا
 يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ
 وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ
 الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾

اربط بين ما كتب بنفس اللون. لاحظ إيقاع الباء المرفوعة في: ﴿يَضْرِبُ﴾ ﴿اسْتَجَابُوا﴾ ﴿لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾.

متشابهات: ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا...﴾ ﴿١٦﴾ الرعد

جاء النفع مقدم على الضر: اربط بحرف العين بين النفع واسم السورة.

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ ۖ وَبئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾
أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾

تأمل بداية الآيتين: الذين استجابوا لربهم هم الذين يعلمون أنما أنزل من الله هو الحق. والذين لم يستجيبوا كالعمي.

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾
الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْفُضُونَ الْعَيْثَ ۗ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۗ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾
جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾

- الآيات تتحدث عن ﴿مَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ و﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾،

تأمل أعمالهم (8): ﴿يُوفُونَ﴾، ﴿يَصِلُونَ﴾، ﴿وَيَخْشَوْنَ﴾، ﴿وَيَخَافُونَ﴾، ﴿صَبَرُوا﴾، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ و﴿وَأَنْفَقُوا﴾، ﴿وَيَدْرَءُونَ﴾.

وَالَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ... ﴿٢٧﴾

(1) تأمل الأفعال الأربعة العائدة على ﴿مَنْ هُوَ أَعْمَى﴾: ﴿بَنَفُضُونَ﴾، ﴿وَيَقْطَعُونَ﴾، ﴿وَيُفْسِدُونَ﴾، ﴿وَفَرِحُوا﴾.

(2) لما تقرأ ﴿الدَّارِ﴾ في الآية 25، إن شأت قل: #هناك من داره كبيرة ومن داره صغيرة # لتتذكر ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾.

متشابهات: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾... ﴿٢٦﴾ الرعد

** ﴿... يَقُولُونَ وَيَكَافَأَنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾... ﴿٨٢﴾ القصص

** ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾... ﴿٦٢﴾ العنكبوت

** ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾... ﴿٣٩﴾ سبأ

– جاءت الآية 26 دون زيادة بعد ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ وبعد ﴿وَيَقْدِرُ﴾، كذلك في سور: [الإسراء: 30] [سبأ: 36] [الروم: 37] [الزمر: 52] [الشورى: 12].

– اربط قصر الجملة بقصر سورة الرعد بالنسبة للسور التي جاءت فيها المتشابهة المذكورة.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن
أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ ﴿٢٩﴾

لاحظ: (1) بداية الآيات الثلاث: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

(2) حرف الطاء في ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾، ﴿تَطْمَئِنُّ﴾، ﴿طُوبَى﴾ للربط بين الآيتين 28 و29.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ
قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ
الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْقَمُونَ لَبَلَ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّو يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى
النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى
يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

لاحظ: (1) إيقاع السين والهمزة في: ﴿وَحَسُنَ مَا بَ﴾ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾.

(2) ﴿الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ و﴿قُرْءَانًا﴾ للربط بين الآيتين 30 و31.

وَلَوْ أَنَّ فُرْعَانًا سِيرَتْ¹ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِعَتْ² بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ³ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْيِسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

لتيسير حفظ الآية 31 تأمل:

- ﴿بِهِ﴾ في ﴿سِيرَتْ بِهِ﴾، ﴿قُطِعَتْ بِهِ﴾، ﴿كَلِمَ بِهِ﴾.
 - ﴿جَمِيعًا﴾ في ﴿بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ و﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾.
 ثم ﴿تُصِيبُهُمْ ... أَوْ تَحُلُّ﴾.

وَلَوْ أَنَّ فُرْعَانًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْيِسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَاْمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفُ؟ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَيِّظُهُمْ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾

لاحظ: (1) ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في ثلاث آيات متتالية.

(2) الأسلوب الإستفهامي: ﴿فَكَيْفُ﴾، ﴿أَفَمَنْ﴾، ﴿أَمْ﴾، ﴿أَمْ﴾، ﴿وَأَمْ﴾. و[قا] في ﴿عِقَابِ﴾ ﴿٣٢﴾ .. ﴿قَائِمٌ﴾

(3) لام الملكية + هاء الضمير في: ﴿لَهُ﴾، ﴿لَهُمْ﴾، ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ للربط بين الآيتين 33 و34.

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ نَجْرِي مِّن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْثَمًا دَائِمًا وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبٌ ﴿٣٦﴾

لاحظ: (1) التقابل: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ و﴿الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾.

(2) - ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾، ﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ﴾.

- بعد الوصف المُفْرَح للجنة ذُكِرَ الفرح: ﴿يَفْرَحُونَ﴾، للربط بين الآيتين 35 و36.

وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا وَعَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ نتُوفِينَا فَإِنَّمَا عَلَيْنَا الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾

- 1) اربط بفعل أنزل في الآيتين 36 و37: ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ و﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا﴾.
- 3) نون التعظيم في: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ و﴿أَرْسَلْنَا﴾ في بداية الآيتين 37 و38.
- 2) ﴿كِتَابٍ﴾ من مشتقات [كَتَبَ] وضده [مَحَى] الذي يذكرنا بـ ﴿يَمْحُوا﴾ فالآية 39.
- 4) كِرْرُ قول ﴿أُمُّ﴾ و﴿وَإِنْ مَا﴾ لتربط بين الآيتين 39 و40.

وَإِنْ مَا نُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ نتُوفِينَا فَإِنَّمَا عَلَيْنَا الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

- 1) لما تقرأ ﴿الْحِسَابُ﴾ ﴿٤٠﴾ تذكر عمليتي الطرح: ﴿نَنْقُصُهَا﴾ ثم عملية الجمع: ﴿جَمِيعًا﴾ للربط بين الآيت الثلاث الأولى.
- 2) لتعزيز الربط بين الآيتين 41 و42 لاحظ حرف الكاف في: ﴿يَحْكُمُ ... لِحُكْمِهِ ...﴾ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ... الْمَكْرُ﴾.
- 3) ﴿الْكُفْرُ﴾ و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ للربط بين الآيتين 42 و43.

** ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...﴾ ﴿٢﴾ الرعد
 ** ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ رَوَايَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿١٠﴾ لقمان

- اربط بالراء بين ﴿رَفَعَ﴾ واسم السورة الرعد.
 - اربط اللام والقاف بين ﴿خَلَقَ﴾ واسم السورة لقمان.

متشابهات: في السورة:

تأمل الترتيب: ﴿مَّابٍ﴾، ﴿مَّتَابٍ﴾، ﴿مَّابٍ﴾
 لضبط فاصلتي الآيتين 30 و36. (حدد في مخيلتك
 موضعها في مصحفك).

** ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَّابٍ﴾ ﴿٢٩﴾
 ** ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَّتَابٍ﴾ ﴿٣٠﴾
 ** ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَّابٍ﴾ ﴿٣٦﴾

متشابهات: في السورة:

** ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ﴿٧﴾
 ** ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنْ أَلَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
 إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ ﴿٢٧﴾
 ** ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۗ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
 الْكِتَابِ﴾ ﴿٤٣﴾

(1) لاحظ تطابق بداية الآيات الثلاث: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
 (2) الهمزة في ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ تسبق القاف في ﴿قُلْ إِنْ أَلَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ...﴾
 (الترتيب الأبجدي)

متشابهات: ﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾:

- ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ [العنكبوت: 52] فريدة في القرآن الكريم. وجاء في باقي المواضع
 ﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [يونس: 29] [الرعد: 43] [الإسراء: 96] [الأحقاف: 8].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كِتَبٌ أَنْزَلْتَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ **اللَّهُ الَّذِي** لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ **الَّذِينَ** يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُودُنَهَا عَوجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾

- (لاحظ 1) أسماء الله الحسنى في آخر الآية 1، ولفظ الجلال في بداية الآية 2.
 (2) ابتداء الآيتين 2 و3 بـ: ﴿الَّذِي﴾ و﴿الَّذِينَ﴾.
 (3) إيقاع **الذال** و**الباء** في آخر الآية 2 وبداية الآية 3.
 (4) صفات الكافرين (الأرقام الثلاثة).

متشابهات:

** ﴿الرَّ تِلْكَ﴾ يونس، ﴿الرَّ كِتَابٌ﴾ هود، ﴿الرَّ تِلْكَ﴾ يوسف، ﴿الرَّ كِتَابٌ﴾ إبراهيم،
 ﴿الرَّ تِلْكَ﴾ الحجر.
 ** ﴿الرَّ تِلْكَ﴾ الرعد.

﴿الرَّ﴾ جاءت في خمس سور متتالية، بترتيب المصحف الشريف، أربعة منها أسماء أنبياء.
 سورة الرعد بعد سورة يوسف جاء فيها ﴿الرَّ﴾.

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُودُنَهَا عَوجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ **وَمَا أَرْسَلْنَا** مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيَتَّبِعُنَا لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا** مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

- (لاحظ: 1) إيقاع ﴿لِ﴾ في ﴿ضَلَالٍ﴾ و﴿رَسُولٍ﴾ والإشتقاق في ﴿ضَلَّالٍ﴾ و﴿فَيُضِلُّ﴾.
 (2) بداية الآيتين 4 و5 بـ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ **الباء** في ﴿بِلِسَانٍ﴾ و﴿بِآيَاتِنَا﴾
 لتعزيز الربط بين الآيتين.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِغَايَتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَجِّجُونَ آبَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنِي حَمِيدٌ ﴿٨﴾****

لاحظ: (1) اسم موسى عليه السلام، في بداية الآيات الثلاث.

(2) الذال في: **ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴿٧﴾** (الذال بنت الضاء).**

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنِي حَمِيدٌ ﴿٨﴾ **أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِء وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِئَةَ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتُونَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ **قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ **وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدٰنَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَادَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ **وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ... ﴿١٤﴾************

- رابط إضافي بين الآيتين 8 و9: ﴿جميعًا﴾ توحى بالكثرة والأقوام كذلك: ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾.

- ﴿فَاطِرِ﴾ جاءت مكسورة، لاحظ لفظ الجلال قبله جاء بالكسرة كذلك ﴿أَفِئَةَ اللَّهِ شَكٌّ﴾.

وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٌ ﴿١٤﴾ **وَأَسْتَفْتِحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ **مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقٰى مِنْ مَّاءٍ صٰدِدٍ ﴿١٦﴾ **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ مِّمَّنْ وَرَأَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾******

لاحظ انتشار ﴿مِّنْ﴾.

يَنْجَرُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ^ط وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ^ط لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَاةُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئْسَأُ يَدْهَبِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا... ﴿٢١﴾

- (1) لما تقرأ ﴿الْبَعِيدُ﴾ فكر في # بعد النظر # لتتذكر: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ في بداية الآية 19.
واربط **ذهب** أعمال الكفار مع الريح في الآية 18 بـ ﴿يُدْهَبِكُمْ﴾ في بداية الآية 19.
(2) لاحظ **الباء** في ﴿بِخَلْقٍ...﴾ (١٩) ... ﴿بِعَزِيزٍ﴾ (٢٠)

وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ¹ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ² قَالُوا لَوْ هَدَّنا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ ³ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ^ط فَلَا تُلْومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ^١ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

لاحظ: (1) الأقوال الثلاثة.

- (2) التقابل: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ و﴿وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ...﴾.
(3) لما تقرأ ﴿جَنَّاتٍ﴾ في الآية 23 تذكر ﴿كَشَجَرَةٍ﴾ والآية 24.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَعْلَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾

﴿... وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنَسُّ الْقَرَارُ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿قُلْ لِيُعْبَدِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ ﴿٣١﴾

- تأمل إيقاع اللام والقاف في:

﴿بَدَّلُوا﴾، ﴿وَأَحَلُّوا﴾، ﴿وَجَعَلُوا﴾... لِيُضِلُّوا... ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾، ﴿قُلْ لِيُعْبَدِيَ﴾، ﴿يُقِيمُوا﴾، ﴿وَيُنْفِقُوا﴾.

﴿... وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿وَأَتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطُلُومٌ كَفَّارٌ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي...﴾ ﴿٣٥﴾

لاحظ (1) حرفي الخاء واللام في: ﴿وَلَا خِلَالٌ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾.

(2) انتشار الحروف الصفيرية وفعل ﴿وَسَخَّرَ﴾.

(3) ﴿مَاءً... الْفَلَكَ... الْبَحْرِ... الْأَنْهَارِ﴾ في الآية 32 و﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ... اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ في الآية 33.

(4) لما تقرأ ﴿وَأَتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ تذكر سؤال إبراهيم ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا...﴾ وبداية

دعاء (أو سؤال) إبراهيم عليه السلام ونعم الله عليه الذرية بعد العمق والبلد الحرام

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿رَبِّ إِنهِنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّقُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ ﴿٤١﴾

- جاءت ﴿رَبِّ﴾ في 3 ادعية و﴿رَبَّنَا﴾ في 5 ادعية. إذا نحفظ الأقل عدد:

﴿رَبِّ اجْعَلْ﴾، ﴿رَبِّ إِنهِنَّ﴾، ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي﴾ وباقي الأدعية جاء فيها ﴿رَبَّنَا﴾.

**﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَاَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ (١٢٦) سورة البقرة

**﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٣٥) سورة إبراهيم

(1) في سورة البقرة جاء ﴿بَلَدًا﴾ نكرة . لم يكن الوادي مأهولا بعد.

- في سورة إبراهيم جاء ﴿الْبَلَدَ﴾ معرف بآل . قالها إبراهيم عليه السلام بعد ما أصبح الوادي مأهولا بالسكان.

(2) الأهل أكثر عددا من الإبن: بعد ﴿ءَامِنًا﴾ قل في السورة الأطول الأهل: ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ﴾.

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْدَتْهُمْ ^{هَاط}هُوَءُ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمُثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

(1) لاحظ ﴿الْحِسَابُ﴾ ﴿٤١﴾ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ للربط بين الآيتين 41 و42. و﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ في بداية الآية 37.

(2) أعضاء الجسم: ﴿الْأَبْصَارُ﴾، ﴿رُءُوسِهِمْ﴾، ﴿طَرْفُهُمْ وَأَفْدَتْهُمْ﴾ للربط بين الآيتين 42 و43.

(3) انتشار حرف الكاف في الآيتين 45 و46. ﴿وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِينَ﴾ و﴿مَكَرُوا مَكَرَهُمْ...﴾.

**﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٤٢) إبراهيم

**﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (٤٧) إبراهيم

حرف الغين في ﴿غَفْلًا﴾ يسبق الميم في ﴿مُخَلَّفَ﴾.

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ
 ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَعْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغُ النَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
 وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

لاحظ: (1) إيقاع الحروف المكتوبة بنفس اللون في آخر كل آية وبداية الآية التي تليها.

(2) في ﴿كُلَّ نَفْسٍ﴾ تخصيص وفي ﴿لِلنَّاسِ﴾ تعميم للربط بين الآيتين 51 و52.

(3) اللام في ﴿لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَلِيُنذَرُوا﴾، ﴿وَلِيَعْلَمُوا﴾، ﴿وَلِيَذَّكَّرَ﴾ للربط بين كلمات الآية 52.

سورة الحجر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾
ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

لاحظ: (1) ﴿الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ...﴾ و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾. اجعل تكرار [كتاب] علامة لتثبيت تقديم الكتاب على القرآن في سورة الحجر. (متشابهة مع ﴿طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: 1]).

(2) الرابط المعنوي: في الآية 2 [كُفِرُوا] وفي الآية 3 [أَكَلُوا] وتمتع [وفي الآية 4 [هلاك]]. عزز الربط بالحروف في آخر كل آية وبداية الآية الموالية لها.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿٤﴾ ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَسْخِرُونَ﴾ ﴿٥﴾
﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٦﴾ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿مَا نُنزِّلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿١١﴾

تتبع ﴿مَا﴾ ومشتقات [تزل] في النص. [أتى] يشتركان في معنى الحركة أو الانتقال من مكان إلى آخر.

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿١٢﴾
﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ
يَعْرُجُونَ﴾ ﴿١٤﴾

(1) هاء الضمير رابط بين الآيات [11، 12، 13] ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ﴾، ﴿نَسْلُكُهُ﴾، ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾.

(2) السين لتعزير الرابط بين الآيات 11 و 12.

﴿... رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿١١﴾ ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ بِهِ...﴾.

والواو واللام بين الآيات 13 و 14: ﴿... الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا...﴾.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَوْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْرُونَ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَاشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾

لاحظ: (1) فَتَحَ ضد سَكَّرَ: ﴿فَتَحْنَا﴾، ﴿سُكَّرَتْ﴾ للربط بين الآيتين 14 و 15.

(2) الحديث عن ﴿السَّمَاءِ﴾ في الآيات 14 من إلى 18 ثم عن ﴿وَالْأَرْضِ﴾ الآيات من 19 إلى 21.

(3) السين والشين في الآيات 17 إلى 21 كذلك ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا﴾، ﴿وَأَوْبَتْنَا فِيهَا﴾، ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا﴾.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾

تأمل: (1) العلاقة بين الريح و الماء والحياة للربط بين الآيات 22 و 23.

(2) واربط بين باقي ما كتب بنفس اللون وماتحته سطر.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخِيرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

(1) تكرار ﴿وَنَحْنُ﴾ في الآية 23 مرتين ﴿وَلَقَدْ﴾ في الآية 24 مرتين.

(2) لما تقرأ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ آية 25 تخيل الناس قبل الحشر يكونوا مدفونين في التراب. والتراب يذكر

بالصلصال والآية 26 ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

متشابهات:

- *﴿وَأَذِّنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٤﴾ البقرة
- *﴿... ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿١١﴾ الأعراف
- *﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٣١﴾ الحجر
- *﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ سورة ص

- (1) في سورة البقرة ﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾: كلمتان في السورة الأطول.
- (2) في سورة الأعراف ﴿لَمْ يَكُنْ﴾: جاء قبلها فعل كان 4 مرات في بداية السورة.
- (3) في سورة الحجر ﴿أَبَى﴾: إن شأت قل: [أبى الحجر أن يتكسر].
- (4) في سورة ص ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: السين والصاد من الحروف الصفيرية.

- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ ﴿٣١﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾
- ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾
- ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

متشابهات:

- ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٣٥﴾ الحجر: ﴿اللَّعْنَةَ﴾ معرفة بآل واسم السورة كذلك.
- ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿٧٨﴾ ص اسم السورة نكرة.

- ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

لما تقراً ﴿أَجْمَعِينَ﴾ تذكر مجموع الأبواب، ﴿سَبْعَةَ﴾ والآية 44.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ **أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ** ﴿٤٦﴾ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** ﴿٤٧﴾ **لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ** ﴿٤٨﴾
نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ **وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ** ﴿٥٠﴾ **وَنَبِّئِهِمْ**
عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾

لاحظ حرف الباء في: ﴿بِمُخْرَجِينَ﴾، ﴿نَبِيِّ عِبَادِي﴾، ﴿عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ﴾، ﴿وَنَبِّئِهِمْ﴾.

وَنَبِّئِهِمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ** ﴿٥٢﴾ **قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ** ﴿٥٣﴾ **قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ** ﴿٥٤﴾
قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ **قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ** ﴿٥٦﴾
قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾

متشابهات:

* ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرِ قَالُوا سَلَامًا قَالَ **سَلِّمْ** ... ﴿٦٩﴾ هود

* ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ الحجر

* ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ **سَلِّمْ** قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ الذاريات

﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ الحجر﴾: اربط بين وجلون واسم السورة بحرف الجيم. لتثبيت الفرق مع متشابهتي هود والذاريات.

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ **قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ** ﴿٥٨﴾ **إِلَّا عَالُ لُوطٍ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴿٥٩﴾ **إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا لَهَا لِمَنِ الْعَابِرِينَ** ﴿٦٠﴾ **فَلَمَّا جَاءَ عَالُ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ** ﴿٦١﴾ **قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ** ﴿٦٢﴾ **قَالُوا بَلْ جِنَّتَكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴿٦٣﴾ **وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ** ﴿٦٤﴾ **فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُوْمَرُونَ** ﴿٦٥﴾

- ﴿جَاءَ﴾ ﴿جِنَّتَكَ﴾ ﴿وَأَتَيْنَكَ﴾ ﴿فَأَسْرِبْ﴾ ﴿وَاتَّبِعْ﴾ ﴿وَامْضُوا﴾ أفعال تشترك في معنى الانتقال من مكان إلى آخر هذا الرابط يفيد أيضا في تثبيت ﴿وَاتَّبِعْ﴾، كي لا تقول: ﴿فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ سورة هود.

﴿قَدَرْنَاٰ إِنبَآءَ﴾ [الحجر: 60]، فريدة في القرآن الكريم و﴿قَدَرْنَاٰ﴾ في [النمل: 57] و[العنكبوت: 32].

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبِرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾
 وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْحِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ
 ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفَىٰ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لَمْ
 تَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾

لاحظ: (1) نفس الحروف في: ﴿هَوْلَاءِ﴾ و﴿أَهْلُ﴾.

(2) إيقاع النهي ثم الإستفهام في: ﴿فَلَا﴾، ﴿وَلَا﴾، ﴿أَوْ لَمْ تَنْهَكَ﴾.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
 الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنهَا لِسِسِيلٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾
 وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

- ﴿الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا ﴿تأمل إيقاع الجيم والشين﴾ (يتقاربان في المخرج).

- ما العلاقة بين ﴿لَآيَةً﴾ و﴿الْأَيْكَةِ﴾؟ الجواب: (الآيَةُ) + حرف الكاف = ﴿الْأَيْكَةِ﴾.

وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾
 وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَعَاتَيْنَاكُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
 وَكَانُوا يَنْجِحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْحِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا
 أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ السَّاعَةَ لَآيَةً فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

متشابهات:

** ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿٧٣﴾ الحجر

** ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْحِحِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ الحجر

لفظ ﴿مُشْرِقِينَ﴾ يسبق ﴿مُصْحِحِينَ﴾ والشروق يسبق الصباح.

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ
سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

لاحظ التناوب: ﴿خَلَقْنَا﴾، ﴿لَأَتِيَةٌ﴾، ﴿الْخَلْقُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا
مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ² وَآخِضْ³ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ⁴ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا
أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

بعد العدد ﴿سَبْعًا﴾ جاء أمرين ونهيين (لاحظ الأرقام).

كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ³ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ⁴ يَصِيقًا
صَدْرِكَ⁵ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

متشابهات:

* ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ...﴾ ﴿٦٩﴾ هود

* ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ الحجر

* ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ الذاريات

– تَكَرَّرَ السلام مرتين في سورتي هود والذاريات: ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ : اربط بين وجلون
واسم السورة بحرف الجيم في سورة الحجر. لتثبيت الفرق مع متشابهتي هود والذاريات.

– نطبق قاعدة الطرفين والوسط: في الطرفين هود والذاريات تكرر السلام وفي الوسط، الحجر، لم
يتكرر. أو إن شئت اربط عدم رد السلام بقساوة الحجر. (هذه الفكرة لا علاقة لها بمعنى الآية، فقط
للتثبيت).

متشابهات:

**﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿٩١﴾ الحجر

**﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ الحجر

القاف في ﴿الْقُرْآنَ﴾ تسبق الميم في ﴿مَعَ﴾.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾

(1) ﴿آتَى﴾ و﴿يُنَزِّلُ﴾ فعلان يدلان على الحركة تصور الاتجاهين، (بداية الآيتين الأولى الثانية).
﴿أَمْرَ اللَّهِ﴾ و﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ وحرف الكاف للربط بين الآيتين.

(2) الصورة الذهنية لمضمون الآيات من 3 إلى 17 تعداد نعم الله عز وجل.



﴿... أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾﴾

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾﴾

﴿وَالْأَنْعَامِ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ¹ وَمَنْفَعٌ² وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾﴾

﴿وَتَحْمِلُ أَوْعَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾﴾

لاحظ حرف القاف في: ﴿فَاتَّقُونِ﴾، ﴿خَلَقَ﴾، ﴿بِالْحَقِّ﴾، ﴿خَلَقَ﴾، ﴿خَلَقَهَا﴾ ثم انتشار حرف الحاء.

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ
وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا
جَائِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ
فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

لاحظ: (1) إيقاع الحروف في ﴿بِلَاغِيهِ﴾ و﴿وَالْبِغَالَ﴾ للربط بين الآيتين 7 و8.

(2) ضمير الهاء العائد على الماء في: ﴿مِنْ ... مِنْهُ ... وَمِنْهُ ... فِيهِ ...﴾ ﴿١٠﴾ ... ﴿١٠﴾ ... بِهِ ... ﴿١٠﴾.

(3) إيقاع الشين والزاي والنون: ﴿شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ ...﴾ ﴿١٠﴾ ... ﴿الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ﴾.

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ
مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ وَالنَّجْمَ
هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

تأمل (1) الأرقام في الآيات: تعداد النعم.

(2) ترتيب الأفعال [سخر، ذرأ، سخر، وألقى] في بداية الآيات من 12 إلى 15:

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾، ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾، ﴿سَخَّرَ الْبَحْرَ﴾، ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ﴾.

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ ﴿١٣﴾

لاحظ حرف الذال في بداية الآية 13 وآخرها لتثبيت الفاصلة ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾.

وَعَلَّمْتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

لاحظ انتشار لا، لفظ الجلال (اللَّهِ) ثم حرف الياء.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿١٩﴾

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

إِلَهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَزَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

في الطرفين آيتين متشابهتين وفي الوسط إيقاع الهمزة.

لتكوين الصورة الذهنية وربط المضامين ببعضها. من الآية 24 إلى الآية 35، حدد في مخيلتك موضع الآيات التالية في مصحفك.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٢٤﴾

﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيَّنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَلِّقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٧﴾

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا...﴾ ﴿٣٠﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ...﴾ ﴿٣٥﴾

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيَّنْ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾

(لاحظ: 1) انتشار حرف الراء ومن. وفعل أتى في الآيتين 26 و27.

(2) الرابط بين الآيتين 26 و27 ﴿حَيْثُ﴾ ظرف مكان و﴿يَوْمَ﴾ ظرف زمان:

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيَّنْ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيَّنْ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

تتبع ﴿الَّذِينَ﴾.

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

- الربط بحرف اللام بين الآيتين 28 و29 يفيد أيضا في تثبيت ﴿فَلْبِئْسَ﴾ و﴿وَلَنِعْمَ﴾ باللام.

- تأمل بداية الآيتين 28 و32.

الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

- تأمل الحروف الرابطة بين الآيتين 33 و34 ﴿أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿فَأَصَابَهُمْ﴾.
(السين والصاد من الحروف الصغيرية).

متشابهات:

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾... ﴿١٥٨﴾ الأنعام
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴿٣٣﴾ النحل

في السورة الأطول جاء لفظ ﴿رَبِّكَ﴾ مرتين.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٧﴾

تأمل: (1) إيقاع الهمزة الرابطة بين الآيتين 34 و35.
﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿٣٤﴾ ... ﴿أَشْرَكُوا﴾ ... ﴿شَاءَ﴾ ... ﴿شَيْءٍ﴾ ... ﴿شَيْءٍ﴾ ...
(2) الهدى وضده الضلال للربط بين الآيتين 36 و37.

إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾

(1) تأمل لا النافية للربط بين الآيتين 37 و38.

(2) العلم والبيان يشتركان في المعنى.

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا ...﴾ (١٤٨) ﴿الأنعام

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا ...﴾ (٣٥) ﴿النحل

– في سورة الأنعام نربط بالهمزة متتابعة في ﴿أَشْرَكْنَا﴾ و﴿ءَابَاؤُنَا﴾ واسم السورة الأنعام.

– آية الأنعام تتحدث عن الشرك وآية النحل تتحدث عن العبادة.

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ...﴾ (١٤٨) ﴿الأنعام

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ

مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٣٥) ﴿النحل

لاحظ تكرار ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ في آية النحل اربطها بالنون مع اسم السورة، النحل.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَيُعَلِّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ﴾ (٣٩) ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا

أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٤٠) ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً وَلَا جُزْءَ الْأَخْزَةِ الْأَكْبَرِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٤١) ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٤٢)

لاحظ اللام بأنواعها (التعليل، الجر والقسم) في ﴿لِيُبَيِّنَ﴾، ﴿وَيُعَلِّمَ﴾، ﴿لِشَيْءٍ﴾، ﴿لَنُبَوِّئَهُمْ﴾، ﴿وَلَا جُزْءَ﴾.

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٤٢) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٤) ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٤٥) ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (٤٦) ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٤٧) ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ (٤٨)

(1) اربط الصبر والتوكل في ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ بـ ﴿رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾.

الرسل أكثر الناس صبرا وتوكلا #.

(2) لما نَفَكَّر نَسْأَلُ: لما تقرأ ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ أتبعها بـ 4 أسئلة:

﴿أَفَأَمِنَ﴾، ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ﴾، ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ﴾، ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا﴾.

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيسَىٰ فَارְهْبُونِ ﴿٥١﴾ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٤﴾

لاحظ: (1) انتشار [ما] في النص: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾، ﴿وَالشَّمَائِلِ﴾، ﴿مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾، ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ﴾. (2) ﴿وَاحِدٌ﴾، ﴿وَاصِبًا﴾ نفس الوزن للربط بين الآيتين 51 و52. (3) لاحظ معنى الملكية في بداية الآيتين 52 و53: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ..﴾، ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ﴾.

الانتباه لإنشار [ما] يفيد أيضا في تثبيت ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. و﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ كي لانقول ﴿مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحٰنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿مَثَلُ السُّوءِ﴾ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ ﴿سَاعَةٌ﴾ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٢﴾

لاحظ: (1) الشرك يذكر بالكفر: ﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ﴾ وباء الجر: ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ ﴿بِمَا﴾. (2) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ ولام الملكية الـ 3: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾، ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾. (3) حرف الشين في: ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾ ﴿وَإِذَا بُشِّرَ﴾ ﴿مَا بُشِّرَ بِهِ﴾ و الواو لتعزير الربط بين الآيتين 58 و59. (4) ﴿بِالْآخِرَةِ﴾، ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾، ﴿يَسْتَجِزُونَ﴾ من نفس المصدر.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

(لاحظ: 1) ﴿لَهُمْ﴾ رابطة بين الآيتين 62 و63 ﴿لَهُمُ الْحُسْنَىٰ﴾، ﴿لَهُمُ النَّارُ﴾، ﴿فَزَيَّنَ لَهُمُ﴾، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾. ﴿مُفْرَطُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ: التاء بنت الطاء، لتعزيز الربط بين الآيتين 62 و63.

(2) ﴿أَرْسَلْنَا﴾، ﴿أُنزِلْنَا﴾، ﴿أَنْزَلَ﴾ في بداية الآيات [63، 64، 65].

متشابهات في السورة:

*﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٦٥﴾

السين و الميم في ﴿السَّمَاءِ﴾ في بداية الآية تذكرنا بالسين و الميم في ﴿يَسْمَعُونَ﴾، فاصلة الآية.

﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٦٥﴾
 ﴿وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسْقِيَهُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ ذُرِّيَّتِكُمْ وَمِمَّا يَلْتَمِسُونَ﴾ ﴿٦٦﴾
 ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٧﴾
 ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ ﴿٦٨﴾
 ﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾

(لاحظ: 1) مضمون المقطع، الأشربة: ﴿مَاءً﴾، ﴿لَبَنًا﴾، ﴿سَكَرًا﴾، ﴿شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾.

(2) لام الجر ولام الملكية ولام التوكيد في: ﴿لِقَوْمٍ﴾، ﴿لَكُمْ﴾، ﴿لَعِبْرَةً﴾ للربط بين الآيات 65 و66.

(3) كلمات جوهريّة في الآيات [66، 67، 68] تشترك في حرف النون:

﴿الْأَنْعَامِ﴾، ﴿النَّخِيلِ﴾، ﴿النَّحْلِ﴾.

(4) حرف التاء لتعزيز الربط بين الآيات [66، 67، 69]: ﴿فَرِثٍ﴾، ﴿ثَمَرَاتٍ﴾، ﴿الثَّمَرَاتِ﴾.

* ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
﴿٦٧﴾ سورة النحل

لتثبيت فاصلة الآية اربط: ﴿سَكَرًا﴾ بـ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ # السُّكْرُ يذهب العقل #.

﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ سورة النحل

الفاء في ﴿شِفَاءً﴾ والفاء والكاف: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾.

﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٦٥﴾
﴿٦٦﴾... ﴿٦٩﴾

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾
﴿٧٠﴾

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ﴿٧١﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ﴿٧٢﴾

لاحظ: (1) لفظ الجلال في بداية الآيات الأربع:

﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ﴾، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ﴾، ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ﴾، ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ﴾.

(2) حرف الجيم في آخر الآية 71 وفي الآية 72: ﴿يَجْحَدُونَ﴾، ﴿جَعَلَ﴾، ﴿أَزْوَاجًا﴾.

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴿٧١﴾ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَمًا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

لاحظ: (1) مشتقات [رزق] في الثلاث آيات الأولى (متتالية) ثم في الآية 75.

(2) [ضرب الأمثال] في ثلاث آيات متتالية [74، 75، 76].

(3) انتشار [لا] في اللآيات من 73 إلى 76 (في أولها وآخرها).

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَمًا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٧٦﴾

متشابهات:

* ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ...﴾ ﴿٧٥﴾ النحل

* ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ...﴾ ﴿٧٦﴾ النحل

رقم واحد يسبق رقم اثنين في الترتيب و﴿عَبْدًا﴾ واحدا يسبق ﴿رَجُلَيْنِ﴾ اثنين، في ترتيب الأيتين.

* ﴿... لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا...﴾ ﴿٧٥﴾ النحل

* ﴿... لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ...﴾ ﴿٧٦﴾ النحل

الميم في ﴿وَمَنْ﴾ تسبق الهاء في ﴿وَهُوَ﴾ (الترتيب الأبجدي).

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ
بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَاللَّهُ عَزِيزٌ أَسْمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ... ﴿٧٩﴾

لاحظ: (1) نفس الميزان في ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿بِخَيْرٍ﴾، ﴿عَزِيزٌ﴾ للربط بين الآيتين 76 و77.

(2) البصر يذكر بالروية: ﴿الْبَصَرِ﴾، ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾، ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾. هذا رابط لفظي،
أما الرابط المعنوي، إن شئت قل: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ﴾ = الخروج من الدنيا
و﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ = الخروج إلى الدنيا.

(3) للربط بين ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ و﴿الطَّيْرِ﴾، # تخيل شغف الأطفال بالطيور.#

متشابهات: ﴿لَايَةٍ﴾ ﴿لَايَتٍ﴾ في سورة النحل:

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٢﴾
﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٧٩﴾

- في سورة النحل ﴿لَايَتٍ﴾ في صيغة الجمع، تأتي بعد ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾.
- في باقي المتشابهات جاءت ﴿لَايَةٍ﴾، في صيغة المفرد.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا
تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِثْلًا إِلَى
حِينَ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم
سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لَكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ﴿٨١﴾

(1) الرابط المعنوي بين ﴿الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾، ﴿بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿ظِلَالًا﴾، ﴿الْجِبَالِ﴾:
تخيل # أسراب الطيور فوق البيوت وظلها لما تمر فوق الجبال.#

(2) تأمل ترتيب: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ﴾، ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ... وَسَرَابِيلَ﴾

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

(لاحظ: 1) ﴿نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ﴾، ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ للربط بين الآيات [81، 82، 83]

وتكرار اللام ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ في آخر الآية 81 وتكرار الواو ﴿تَوَلَّوْا﴾ في بداية الآية 82.

(2) إيقاع الناء والشين في ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ﴾

(الثناء والشين يتشابهان في الثلاثة نطق) ﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾ في الآية 83 و﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾

توحي بالكثرة.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾﴾ وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾

لاحظ الترتيب: ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، ﴿الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

متشابهات:

**﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾﴾ النحل
**﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ... ﴿٨٩﴾﴾ النحل

- نربط ﴿فِي﴾ بالفاءات قبلها في الآية 89 و﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ بعدها.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾.

إن شأت قل # ﴿فِي﴾ محاصرة بين الفاءات #.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ¹ وَبُشْرَىٰ ² لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٨٩﴾

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَصَّتْ عَنَّا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ
أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

(1) لما تقرأ الثلاث كلمات الكريمات ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى﴾ أتبعها بـ 3 أو امر:
﴿بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ ثم 3 نواهي ﴿الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾.

(2) لاحظ حرف العين في آخر الآية 90 وبداية الآية 91.

(3) ﴿وَلَا تَنْقُضُوا﴾ و﴿كَالَّذِينَ تَقَصَّتْ﴾ للربط بين الآيتين 91 و92.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَصَّتْ عَنَّا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ
أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَنُسَلِّنَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
 كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
 سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِهِءَ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

(1) من صالح الأعمال قراءة القرآن الكريم: ﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ﴾.
 (2) ﴿الشَّيْطٰنِ﴾، ﴿سُلْطٰنٌ﴾، ﴿سُلْطٰنُهُ﴾: لاحظ التشابه في الوزن.

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِءَ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾
 وَإِذَا بَدَلْنَا ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾
 فَلِئِنَّهُمْ لَكٰفِرُونَ لَئِن لَّمْ يَئْتِنَا بِبُرْهٰنٍ لَّنَكْفُرَنَّهُمْ وَإِن لَّمْ يَرَوْا ءَايٰتِنَا وَلَوْ كَانُوا أَعْيُنًا
 لَّيَرَوُهَا كَأُنْفُسٍ لَّيَأْتِنَهُمْ ءَايٰتُنَا مَرَّةً وَرَءَاىٰتٍ مَّتْرٰفٍ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّئِن لَّمْ يَئْتِنَا بِبُرْهٰنٍ لَّنَكْفُرَنَّهُمْ وَإِن لَّمْ يَرَوْا ءَايٰتِنَا
 وَلَوْ كَانُوا أَعْيُنًا لَّيَرَوُهَا كَأُنْفُسٍ لَّيَأْتِنَهُمْ ءَايٰتُنَا مَرَّةً وَرَءَاىٰتٍ مَّتْرٰفٍ ﴿١٠٣﴾
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي
 الْكٰذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

لاحظ: (1) ﴿الْقُرْءَانَ﴾، ﴿ءَايَةً﴾، ﴿بِآيٰتِ اللَّهِ﴾ لتكوين الصورة الذهنية للآيات [98، 101، 104، 105].

(2) القول الأول ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ والقول الثاني ﴿يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [101، 103].

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكٰذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
 مِنْ بَعْدِ ءِيمٰنِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمٰنِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ
 مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولٰٓئِكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ
 الْعٰغِفُونَ ﴿١٠٨﴾

- ﴿اسْتَحْبَبُوا﴾ من مشتقات أحب وجاءت آيتها بين القلوب:

﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾، ﴿اسْتَحْبَبُوا﴾، ﴿طَعَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ لترسيخ الصورة الذهنية للآيات الثلاث.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

(1) لما تقرأ ﴿طَبَعَ﴾ تذكر ﴿جَرَمَ﴾ (نفس الوزن).

(2) لاحظ إيقاع الراء في ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

(1) ﴿هَاجَرُوا﴾، ﴿تَأْتِي﴾، ﴿يَأْتِيهَا﴾، ﴿جَاءَهُمْ﴾ أفعال تشترك في معنى الانتقال من مكان إلى آخر.

(2) لما تقرأ ﴿نَفْسٍ﴾ في الآية 111 تذكر ﴿مُطْمَئِنَّةً﴾ والآية 112.

(3) ﴿الْجُوعِ﴾ في الآية 112 يذكرنا بـ ﴿فَكُلُوا﴾ والآية 114 (صورة ذهنية).

(4) الربط بين ﴿بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾ و﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ يفيد كذلك في تثبيت هذه الأخيرة (متشابهة).

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

– اربط بين الآيات بمشتقات أحل وحرم.

وبحرف الناء في ﴿لِتَفْتَرُوا﴾، ﴿يَفْتَرُونَ﴾، ﴿مَتَاعٌ﴾.

وحرف العين في ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١١٧﴾ و﴿عَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾

اربط بين الآيتين بحرف الكاف في آخر الآية 118 وبداية الآية 119.
و﴿مِنْ قَبْلُ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِهَا﴾.

متشابهات في السورة:

**﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١٠) النحل

**﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١٩) النحل

- تأمل نقط الفرق والتشابه.
و﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ - ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْتَبَنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَعَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

لاحظ: (1) نون التوكيد في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ للربط بين الآيتين 119 و120.

(2) تطابق فاصلتي الآيتين 110 و119: ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(3) هاء الضمير في: ﴿أَجْتَبَنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٢١) وَعَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا

وإيقاع الحروف في آخر كل آية وبداية الآية التي تليها.

(4) نفي الشرك في: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ و﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [120، 123].

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

لربط آخر الآية 123 وبداية الآية 124: حرف الشين يشترك مع حرف الجيم في المخرج والشين والسين شقيقتين: ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾.

﴿...عَلَى الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿١٢٤﴾
 أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
 وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ
 فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

الحمد لله رب العالمين الروابط واضحة في أواخر سورة النحل وحفظها ميسر.

(1) مشتقات [حكم] في: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾ و﴿سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ﴾.

(2) تضاد المعنى في: ﴿يَمْكُرُونَ﴾ و﴿اتَّقَوْا﴾، ﴿مُحْسِنُونَ﴾.

متشابهات:

** ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ﴿١١٤﴾ النحل

– لتمييز هذه الآية عن شبيهاتها تذكر قاسمها المشترك بينها وبين سورة الفاتحة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ... ﴿٧﴾.

**﴿...كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾
﴿١١٣﴾ البقرة

**﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ يونس

**﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾
﴿١٢٤﴾ النحل

**﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ السجدة

**﴿وَعَاتَيْنَهُمْ بُيُوتًا مِّنَ الْأَمْطِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿١٧﴾ الجاثية

- جاءت ﴿يَحْكُمُ﴾ في غير العاقل، البقرة والنحل (تذكر ملكة النحل التي تحكم الجميع).

- ﴿هُوَ يَفْصِلُ﴾ فريدة في القرآن الكريم. اربط بحرف الصغرى في ﴿يَفْصِلُ﴾ وفي اسم السورة، السجدة.

- ﴿يَقْضِي﴾ في يونس ولاجاثية. لاحظ ﴿فَاللَّهُ﴾ في سورة البقرة و﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ في باقي المتشابهات.

سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَائِنَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنخَضُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

(1) الرابط بين الآيات الثلاث هو تكريم النبي صلى الله عليه وسلم، بمعجزة الإسراء وموسى عليه السلام، بالكتاب ونوح عليه السلام، بمعجزة السفينة.

(2) لاحظ أفعال ذي الجلال في بداية الآيات ﴿أَسْرَى﴾، ﴿وَأَتَيْنَا﴾، ﴿حَمَلْنَا﴾.

(3) اربط بين الرؤية والبصر في: ﴿لِنُرِيَهُ﴾ و﴿الْبَصِيرُ﴾.

(4) ﴿ذُرِّيَّةً﴾ = أبناء. ﴿ذُرِّيَّةً﴾ - ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ للربط بين الآيتين 4 و5.

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

(1) تتبع أفعال ذي الجلال: ﴿وَقَضَيْنَا﴾، ﴿بَعَثْنَا﴾، ﴿رَدَدْنَا﴾، ﴿عُدْنَا﴾ و﴿جَعَلْنَا﴾ في الآيات الأربع الأولى.

(2) ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ = ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ و﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ رابط بين الآيات [4، 5، 7].

﴿أَكْثَرَ﴾، ﴿أَحْسَنَكُمْ﴾، ﴿أَقْوَمُ﴾ رابط بين الآيات [6، 7، 9].

(أكثر وأقوم اسمي تفضيل. أحسن اسم تفضيل يشبه فعل أحسن).

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

(لاحظ: 1) التوكيدات الثلاث: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ...﴾
 (2) إيقاع العين و الجيم و اللام في: ﴿عَجُولًا﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾.

أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ أَلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مِّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

(1) الإنتباه لنتابع ﴿عَلَيْكَ﴾ و ﴿عَلَيْهَا﴾ يفيد كذلك في تثبيت ﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ﴾.
 (2) ﴿مُعَذِّبِينَ﴾، ﴿نُهْلِكَ﴾، ﴿فَدَمَّرْنَا﴾، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ أفعال تشترك في المعنى.
 (3) اربط بفعل أراد بين الايات [16، 18، 19]. و ﴿عِبَادِهِ﴾ في 17 وصنفي العباد في الايتين 18 و 19.

وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْصِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعَدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

الربط بإيقاع الخاء في: ﴿الْآخِرَةَ﴾، ﴿وَلِلْآخِرَةِ﴾، ﴿آخَرَ﴾ يفيد كذلك في تثبيت ﴿مَّخْذُولًا﴾.

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعَدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

ركز على إيقاع لفظ [رب] من الآية 24 إلى الآية 27.

متشابهات:

- ** ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ جَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾
- ** ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعَدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ الإسراء
- ** ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ الإسراء
- ** ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ الإسراء

1) ﴿مَذْمُومًا﴾ ﴿مَلُومًا﴾:

* ﴿مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

* ﴿مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

* ﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

* ﴿مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

الذال في ﴿مَذْمُومًا﴾ تسبق اللم في ﴿مَلُومًا﴾.

2) ﴿مَدْحُورًا﴾ ﴿مَخْذُولًا﴾ ﴿مَحْسُورًا﴾:

* ﴿جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

* ﴿مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾

* ﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

* ﴿فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

- ﴿مَدْحُورًا﴾ جاءت قبلها ﴿جَهَنَّمَ﴾ في الايتين 18 و 39.

- ﴿مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾: لاحظ حرف الذال في الكلمتين معا.

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَاثُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ
 ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ
 عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ
 نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا ﴿٣١﴾

لاحظ: (1) معنى ﴿الْمُبْدِرِينَ﴾ ضد معنى ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾.

(2) ﴿الْمُبْدِرِينَ﴾ و﴿تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ يشتركان في المعنى.

(3) ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ و﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾ للربط بين الآيتين 30 و31.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا﴾ ﴿٣١﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ﴿٣٢﴾

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ
 فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ ﴿٣٣﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ ﴿٣٤﴾

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ﴿٣٥﴾

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَ مَسْئُولًا﴾ ﴿٣٦﴾

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ
 سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ ﴿٣٨﴾

لاحظ: (1) تناوب ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾ و﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾ في بداية الآية من 31 إلى 34.

(2) ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ و﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾ لربط آخر الآية 34 بأول الآية 35.

(3) [ف] في: ﴿وَأَوْفُوا﴾ و﴿وَلَا تَقْفُ﴾ في بداية الآيتين 35 و36.

(4) ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ تشبه ولا تَقْفُ، من حيث تركيب الحروف، اربطها بـ ﴿وَلَا تَمْشِ﴾ في أول

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَكَمُ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَائِلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

(1) ﴿رَبِّكَ﴾، ﴿رَبُّكَ﴾، ﴿رَبُّكُمْ﴾ وحرف الكاف للربط بين الآيات [38، 39، 40].

(2) إيقاع حرف القاف في: ﴿لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾.

(3) تتبع الأقوال: ﴿لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ في الآية 42 ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ وفي الآية 43 ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُا عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

الروابط واضحة وميسرة للحفظ والحمد لله رب العالمين.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُا عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

(1) لما تقرأ ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ و﴿آذَانِهِمْ﴾ تذكر السمع والنظر ﴿يَسْتَمِعُونَ﴾ بهـ ﴿٤٧﴾ و﴿أَنْظِرْ كَيْفَ...﴾ ﴿٤٨﴾.

(2) لاحظ القول الأول: ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ...﴾ والقول الثاني: ﴿وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا﴾.

وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفُلًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾
 أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ
 رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ
 وَتَقُولُونَ إِنْ لَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾

لاحظ: (1) إيقاع ﴿جَدِيدًا﴾ و﴿حَدِيدًا﴾.

(2) العطف في: ﴿أَوْ حَدِيدًا﴾ و﴿أَوْ خَلْقًا﴾.

(3) العطف في: ﴿فَسَيَقُولُونَ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾، ﴿فَتَسْتَجِيبُونَ﴾.

(4) إيقاع الباء وقال في: ﴿بِحَمْدِهِ﴾ وَتَقُولُونَ إِنْ لَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا﴾.

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا
 ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْحِمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾
 وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا
 ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
 كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا
 كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

(1) اسم التفضيل في: ﴿أَحْسَنُ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، ﴿أَعْلَمُ بِمَنْ﴾ للربط بين الآيات [53، 54، 55].

(2) حرف الزاي في: ﴿زُورًا﴾ ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ للربط بين الآيات 55 و56.

(3) العذاب والهالك يتقاربان في المعنى: ﴿عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ﴾ و﴿مُهْلِكُوهَا﴾ و﴿مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾.

وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصَرَةً
 فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا ﴿٥٩﴾

لاحظ إيقاع الميم المفتوحة في ﴿مَسْطُورًا﴾ ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا﴾.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَعَاتَيْنَا تُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّعْيَا الَّتِي أَرِيَّتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْتَفْزَرَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

تَتَّبَعُ (1) ﴿وَمَا﴾ في: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ و﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ﴾ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّعْيَا﴾ في الآيتين 59 و60. (تصور شجرة الزقوم والشعور بالخوف)

(2) حرف الكاف في: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ﴾، ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾، ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ ... كَرَّمْتَ ... لِأَحْتَنِكَنَّ﴾.

(3) حرف الزاي في: ﴿جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ ﴿٦٣﴾ و﴿أَسْتَفْزِرُّ﴾.

(4) حرف العين في: ﴿وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

- هذا الربط يفيد أيضا في تثبيت ... إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي ... (تتشابه مع الآية 120 سورة النساء).

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْهَمٍّ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا فَأُولَئِكَ يَفْرَهُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

لاحظ: (1) أسلوب الإستفهام في بداية آيتين متتابعين، ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ﴾ و﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ﴾.

(2) في ﴿بَنِي آدَمَ﴾ و﴿كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ تعميم وفي ﴿كُلَّ أُنَاسٍ﴾ تخصيص.

متشابهات في السورة:

﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً﴾ (٦٨) ﴿الإسراء﴾
 ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ (٦٩) ﴿الإسراء﴾

حرف الخاء في ﴿يَخْسِفَ﴾ يسبق حرف العين في ﴿يُعِيدَكُمْ﴾ (الترتيب الأبجدي).

متشابهات في السورة:

** ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ (٦٩) ﴿لَكُمْ﴾: الخطاب لبني آدم).
 ** ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ (٧٥) ﴿لَكَ﴾: الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم).
 ** ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾ (٨٦) ﴿لَكَ﴾: الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم).

لاحظ: (1) إيقاع الباء في ﴿بِهِ تَبِيعًا﴾، الباء متتابعة مرتين.

(2) كرر عدة مرات قول: ﴿لَكُمْ عَلَيْنَا﴾ - ﴿لَكَ بِهِ عَلَيْنَا﴾ مع تخيل موضع كل واحدة.

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْهَمٍّ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧١﴾

﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٧٢)

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا﴾ (٧٣)

﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنِكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ (٧٤) ﴿إِذَا لَأَذْفَنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ (٧٥)

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٧٦)

(1) تأمل التقابل في الآيتين 71 و72: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ و﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾.

ولتعزير الربط بينهما ارمز في مخيلتك لـ ﴿بِيَمِينِهِ﴾ باليد، ولـ ﴿أَعْمَى﴾ بعين مغمضة.

(2) لاحظ بداية الآيات [76، 74، 73]: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ ﴿لَقَدْ كِدْتَ﴾ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ﴾.

وَأَن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ **سُنَّة** مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ **وَمِنَ اللَّيْلِ** فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ **وَقُلْ رَبِّ** أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ** وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ **وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ** مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

- الربط بـ ﴿رَبُّكَ﴾ و﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ يفيد أيضا في ضبط ترتيب الآيتين 80 و 81.
﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ و﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾.

وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يُوسِا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ **وَلَئِن** شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(1) ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ضد معنى ﴿لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾.

(2) لما تقرأ ﴿خَسَارًا﴾ تذكر بداية الآية 83 ﴿أَنْعَمْنَا﴾، معنى **الخسارة** ضد معنى **الإنعام** أو **النعمة**.

- كَرَّرَ قول ﴿قَلِيلًا﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿وَلَئِن﴾ تأمل إيقاع اللام والقاف والهمزة.

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ **عَلَيْنَا** وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ **قُلْ لَئِن** اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ **وَلَقَدْ** صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

- لاحظ بداية الآيتين 86 و 88 بحرفي الشرط ﴿وَلَئِن﴾ و﴿قُلْ لَئِن﴾.
- تأمل و اربط بين باقي ما كتب بنفس اللون.

** ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ﴿٤١﴾ الإسراء

** ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿٨٩﴾ الإسراء

** ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ﴿٥٤﴾ الكهف

- جاء لفظ ﴿النَّاسِ﴾ مقدم على ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾ وذكر مرتين في سورة الإسراء آية 41، اربط بحرف السين في ﴿النَّاسِ﴾ واسم السورة.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَجْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾

(1) ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ...﴾ معطوفة على ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾.

﴿كُفُورًا﴾ و﴿لَنْ نُؤْمِنَ...﴾ يشتركان في المعنى.

(2) ﴿تَنْجِرَ﴾ و﴿فَتُفَجَّرَ﴾ للربط بين الآيتين 90 و91.

(3) نربط بين الآيات [91، 92، 93] بـ ﴿فَتُفَجَّرَ﴾، ﴿تُسْقِطُ﴾، ﴿تَرْقَى﴾ أفعال تدل على الحركة:

اتجاه ﴿فَتُفَجَّرَ﴾ إلى الأعلى، ﴿تُسْقِطُ﴾ إلى الأسفل، ﴿تَرْقَى﴾ إلى الأعلى. (تخيل تناوب الاتجاهين).

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

تأمل و اربط بين ما كتب بنفس اللون. لاحظ السؤال في آخر الآية 93 وبداية 94.

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ط
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ط وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا ط
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا
عِظْمًا وَرُفَاتًا أَعْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴿٩٨﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

- (1) لاحظ بداية الآيتين 96 و 97 ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.
﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ط﴾ وانتشار الهاء في الآية 97.
(2) لما تقرأ ﴿وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ تذكر ﴿عِظْمًا﴾ والآية 98.

متشابهات ﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾:

- ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ [العنكبوت: 52] فريدة في القرآن الكريم. وجاء في باقي المتشابهات
﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [يونس: 29] [الرعد: 43] [اسراء: 96] [الأحقاف: 8].

متشابهات:

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ط وَمَنْ يَضِلَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَالِسُونَ﴾ ﴿١٧٨﴾ الأعراف
﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ط وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ط...﴾ ﴿٩٧﴾ الإسراء
﴿... ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ط وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ ﴿١٧﴾ الكهف

الكلمة الأطول في السورة الأطول: ﴿الْمُهْتَدِي﴾ بزيادة الياء.

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا
رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنَّم تَمْلِكُونَ خَرَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ فَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَلَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

لاحظ: (1) إيقاع الحاء في ﴿خَلَقَ﴾، ﴿خَرَائِنَ﴾، ﴿خَشِيَةَ﴾. وإيقاع [كـ] في ﴿كُفُورًا﴾ و﴿تَمْلِكُونَ﴾

(2) إيقاع القاف و التاء في ﴿قُتُورًا﴾ ﴿١٠٠﴾ و﴿لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ...﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾
 قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرَعَوْنَ
 مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

(1) تأمل تشابه بداية و فاصلة الآيتين.

(2) ﴿هَؤُلَاءِ﴾ تعود على ﴿تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرَعَوْنَ
 مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا
 مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾
 وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

- ﴿الْأَرْضِ﴾ للربط بين الآيات الثلاث الأولى.

- اربط بالباء في: ﴿بِكُمْ لَفِيفًا﴾ ﴿١٠٤﴾ و﴿بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ﴾.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَفُرْنَاَنَا فَرْقَنَاهُ لِنَقَرَاهُ
 عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا
 إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾

- هاء الغائب في: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿فَرْقَنَاهُ﴾، ﴿ءَامِنُوا بِهِ﴾، ﴿قَبْلِهِ﴾ تعود على ﴿وَفُرْنَاَنَا﴾.

- باقي الروابط واضحة.

وَيَجْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الأَدْلِ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾ ﴿١١١﴾

(1) تأمل إيقاع حرف العين في آخر الآية 109 وبداية الآية 110.

(2) لاحظ بداية الآيتين 110 و111 بالأمر: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ و ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

اربط ترتيبهما بالآية المعروفة: ﴿... وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ يونس.

(3) جاءت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾ في بداية آخر آية في سورة الإسراء و في بداية أول آية في سورة الكهف.

متشابهات:

الجزء الأول

** ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ...﴾ ﴿١٠٨﴾ يونس

** ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ...﴾ ﴿١٥﴾ الإسراء

** ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ...﴾ ﴿٩٢﴾ النمل

** ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ...﴾ ﴿٤١﴾ الزمر

الجملة الأصغر للسورة الأقصر: الزمر.

الجزء الثاني

** ﴿... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ ﴿١٠٨﴾ يونس

** ﴿... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ

رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ الإسراء

** ﴿... وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ النمل

** ﴿... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ ﴿٤١﴾ الزمر

(1) المتشابهتين في يونس والزمر متطابقتين.

(2) في سورة النمل جاء جزء صغير من المتشابهة ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾، اربطه بصغر النملة.